الجزء
1
سلسلة..
اجتهادات عصفور
من زمن بعيد
بقلم وفكر Flamengo
إنتاج المحور الثقافي
شبكة فلسطين للحوار

اجتهادات عصفور من زمن بعيد

بقلم وفكر : Flamengo (ماهر)

تجميع : أم سماء

تصميم الغلاف : فن ديزاين

" اجتهادات عصفور هي عبارة عن سؤال يشغل بال الكثيرين ، واجتهاد مني بالإجابة عليه .

والغرض من تلك الاجتهادات ، هو توعية النفس البشرية لبعض الأخطاء التي بسببها ندخل في متاهات عديدة من أهمها عدم الرضا وعدم الارتياح والاكتئاب ، في الوقت الذي نخدع فيه أنفسنا ونقول نحن مؤمنون بالله وصابرون. كيف نؤمن بالله وكيف نكتئب ؟ كيف نؤمن بالله وكيف نشعر بعدم الرضا ونبكي؟ "

http://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1021140

http://www.facebook.com/flamengo.paldf

المحتويات

رقم الصفحة

1. الحلقة الأولى : ماهي علاقة الإيمان بتحقيق الأهداف وهل الإنسان مخير أم مسير؟ ..... ص 4
2. الحلقة الثانية : الطاقة الإيجابية ودورها في تغيير حياة الانسان ..... ص 11
3. الحلقة الثالثة : التركيز .....ص 18
4. جلسة استرخاء..... ص 21
5. الحلقة الرابعة : إنما الأعمال بالنيات ..... ص 22
6. الحلقة الخامسة : الوقاحة في العالم العربي وتأثيرها السلبي على تقدم الأمة ..... ص 27
7. الحلقة السادسة : القلب، اللغز المحير ..... ص 33
8. الحلقة السابعة : الدعاء ..... ص 43
9. الحلقة الثامنة : العلم والإيمان وارتقاء الأمة ..... ص 49
10. الحلقة التاسعة : الايمان والابتلاء ..... ص 53
11. الحلقة العاشرة : الغضب، الحماقة، الحساسية، وترويض النفس ..... ص 61
12. الحلقة الحادية عشر : كيف تكتسب لقب (المُتخلف المثالي) ..... ص 64
13. الحلقة الثانية عشر : كسر حاجز الوهم، والفهم الحقيقي للكون ..... ص 67

الحلقة الأولى

ماهي علاقة الإيمان بتحقيق الأهداف وهل الإنسان مخير أم مسير؟

يظن الكثير من الناس أن الإيمان هو فقط كلمة معناها الإيمان بالله ، في حين أن الإيمان درجات وله منظورين أحدهما نفسي و الآخر ديني ، ولتوضيح المنظورين سأضرب هنا مثال صغير." لو دخل شخصان في حرب ، أحدهما كافر والآخر مسلم وموحد بالله طبعا سيقول الكثيرون أن المسلم الموحد بالله والمؤمن به هو الذي سيفوز ، وتكون المفاجأة هي فوز الكافر!!"

كيف ولماذا؟؟

الكافر كان عنده إيمان بالفوز (منظور نفسي) أما المسلم يؤمن بالله نعم (منظور ديني) ولكن لم يؤمن بالفوز وهذا معناه خلل في إيمانه بالله. قد يقول البعض أن قدرنا مكتوب بيد الله وهذه إرادته – ونعم هذا لا شك فيه – ولكن القدر المكتوب وما يحدث لنا ، نحن السبب فيه وبالتالي سيتم حسابنا على ما تسببنا فيه ، فلو أخذنا بالأسباب الايجابية لوصلنا لهدفنا ولو أخذنا بالأسباب السلبية فلن نصل لشئ.. هممم

***

قد تشعرون ببعض الحيرة و تتسألوا كيف تكون المقدرات مكتوبة ويجب أن تحدث –أي أن الأمر منتهي – وكيف تقول لو أخذنا بالأسباب الإيجابية سنحصل على الهدف ولو أخذنا بالأسباب السلبية فلن نحصل على شئ –أي أن الأمر فيه خيار– وهنا نأتي للسؤال "هل الإنسان مخير أم مسير

أبداً لا يوجد حيرة إن فهمنا الأمر بصورة أوسع ..فصبرا جميلا

نعم ، الإنسان مخير في كل شيء في حياته ولكن كيف نبرهن ذلك؟؟

هناك نظريتان عن تصور الخلق يمكننا أن نسميها شطحات علماء ، أي أننا غير مجبرين بالتسليم بأي منهما لأن تلك الأمور مجرد اجتهادات تحتمل الخطأ والصواب:

•**الأولى** : تقول بأن الله سبحانه وتعالى حدد لكل إنسان عيشته وحياته بما فيه من رزق وكل شيء وحدد له من أبوه ومن أمه ومتى سيولد ومتى سيموت.

بالتالي إن كان الوضع كذلك فيجب علينا القبول بما كتب الله لنا ولا يجوز الاعتراض على أي شيء ، مثلا لا أقول لماذا خلقني الله بهذه العاهة أو لماذا خلقني الله بدون أولاد ...إلخ إلخ.

بالمختصر المفيد ، **يجب أن أقبل كل شيء وأسلم به واستمر في حياتي كما كتبها لي رب العالمين.**

•**الثانية:** وهي نظرية من وجهة نظري أقرب للصواب لأنها تبين العدل الرباني في كل شيء.

قال تعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم { وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ * قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ }[1]

وهذا معناه أن الله خلق آدم أولا ثم صوره.

وقال المولى عز وجل ، بسم الله الرحمن الرحيم { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

[1] [أية 11-15 - سورة الأعراف]

* أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ * وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ } [2]

وهذا معناه أن الله سبحانه وتعالى خلقنا كلنا في وقت واحد. **طيب ماذا تقول النظرية الثانية ؟؟**

النظرية تقول: بأننا خلقنا كلنا في وقت واحد وعرض الله سبحانه وتعالى علينا الأمر كله

ونحن اخترنا. **لكن ما معنى هذا الكلام؟**

معناه أن كل واحد منا اختار كل شيء سيحدث له في الدنيا واختار أباه وأمه حتى أنه اختار أن يولد سليم أو بعاهة ..كل شيء كل شيء تم اختياره، حتى الذي لم يولد ومات في بطن أمه ، كان هذا اختياره وطلبه من الله سبحانه وتعالى ، فهو رأى أنه لن يستطيع أن يكمل أو لن يقدر على الاختبار فطلب الموت في بطن أمه. طيب وماذا بعد ذلك؟؟

بعد ذلك صوّر الله كل إنسان في صورته ونزل للامتحان وتأدية مهمته في الدنيا ثم يعود. أي ببساطة رجل و مرأة يتزوجان ويرزقا بطفل مثلا ، يولد الطفل ويبدأ مشوار حياته لنهايتها..

طيب هناك من سيسأل ويقول طيب وكيف لا نعلم ما اتفقنا عليه مع الله جل جلاله؟

الله سبحانه وتعالى عندما يصورنا في صورتنا البشرية ينسينا كل شيء ليبدأ الامتحان والدليل على ذلك ، في بعض المواقف تقول لنفسك " والله كأنني رأيت هذا الموقف من قبل وعرفت ما سيحدث من قبل حدوثه" ، ألم تحدث معكم من قبل؟

أيضا ، كلما تقربت من الله وآمنت به بحق ستفهم غرض وجودك في الدنيا وستعرف ما هي رسالتك التي يجب عليك أن تؤديها، حتى أنك ستفهم الغرض من عاهتك أو المصيبة التي تحدث لك –من وجهة نظرك– وستجد أن الله يذكرك بما اتفقت عليه ويكشف عنك الحُجب.

[2] [أية 172-174 - سورة الأعراف]

كشف الحجب هنا معناه أنك ترى كل ما اتفقت عليه ووعدت ربك به بأنك ستفعله ، لأن لكل منا مهمة في هذه الدنيا ، أي أمانة يجب أن نؤديها.

قال سبحانه وتعالى ، بسم الله الرحمن الرحيم { إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }. [3]

حتى في الأمانة ، الله سبحانه وتعالى خيرنا ولم يجبرنا على حملها ولكن الإنسان ظلوما جهولا ولم يعلم ما ثقل تلك المسئولية. لأن الكلام سهل ولكن التنفيذ شيء آخر.. فعلى سبيل المثال لو قلت لأحد ماذا ستفعل لو كسبت مليار دولار؟؟؟

سيقول مثلا: سأتصدق على اليتامى والمساكين والفقراء وسأفعل كذا وكذا ، وكلها أشياء جميلة في سبيل الله ولكن لو كسب فعلا هذا المبلغ ، فهل سيفعل كل ما قاله؟؟

وهذا طبعا في الدنيا وهو متذكر كل شيء ، فما بالك بشيء اتفق عليه مع الله قبل أن يهبط وينزل للامتحان وفوق كل هذا أنساه الله كل شيء؟؟

أرجو أن تكون وصلت الفكرة.

بناءً على النظرية الثانية ، فإن كل ما يحدث لنا من مصائب أو ابتلاءات هو بسببنا والدليل على ذلك قول رب العزة ، بسم الله الرحمن الرحيم {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}[4]

باختصار ، كل ما يحدث لنا هو بسببنا. لذلك لا يجب أن نقول الله ابتلاني بتلك المصيبة أو أو إلى آخره لأن الله لا يصيب الانسان إلا بالحسنات وأما السيئات فهي منا.

يقول سبحانه وتعالى في سورة الأنعام: بسم الله الرحمن الرحيم {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ}

[3] [الاحزاب(72)]
[4] [النساء:79]

لذلك يجب الحذر من أن نفتري على الله ونقول أن سبحانه وتعالى فعل بنا كذا وكذا.. أعرف أن هناك من سيقول هذا ابتلاء واختبار من الله ، ولكن انتظر الرد وكن صبورا

خلاصة الكلام ، ليس منطقيا أن تُظلم من بشر أو يحدث لك أي سوء وتقول الله فعل بي كذا.

يقول رب العزة ، بسم الله الرحمن الرحيم{ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ .وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .تِلْكَ آيَاتُ اللّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِّلْعَالَمِينَ} [5]

الله سبحانه وتعالى لا يريد ظلماً أبدا لأي احد. ووقع الظلم حينما فعلت شيء مخالف لما وضعه الله لي ..لأن الله سبحانه وتعالى وضع قوانين لكل شيء ثم خيرنا ونحن أخترنا، وطالما اخترنا فالمطلوب منا أن نمشي على هذا القانون أي القدر، هناك الكثير يفهمون القدر بشكل خطأ ، القدر هو قانون وضعه الله سبحانه وتعالى بمعايير بمنتهى الدقة.

بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [6]

* فالقدر هو قانون محكم لا يتغير ، فلو حدث لي مشكلة الان فلابد من سؤال نفسي ، ماذا فعلته خطأ لتحدث لي هذه المشكلة؟ ولو غيرت ما أفعله فستزول المشكلة. والدليل على ذلك قول الله : بسم الرحمن الرحيم { ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [7]

فلا يجوز لو تفكرنا في الأمر ، أن أكون ماشي بشكل صحيح وفجأة أصاب بمصيبة والتي نسميها في الشرع بالابتلاء.. لابد أن أكون فعلت شيئا خطأ ولابد من إصلاحه.

---

[5] [آل عمران : 108]
[6] [49-القمر]
[7] [الأنفال:53]

– توجد نظرية تقول ، أن هناك نموذج من العالم الذي نعيش فيه موجود بداخلنا، وهذا معناه إن أصلحنا ما بداخلنا لانصلح كل ما حولنا. فعلى سبيل المثال لو تأملت مع نفسي داخليا وقلت أنني سأفعل كذا وكذا وأمنت بما أقول وتخيلته بداخلي، سأجده يتحقق من حولي وأكبر دليل على ذلك لو أحضرت لوح من الخشب عرضه 10 سم ووضعته على الأرض ، طبعا سأمشي عليه بمنتهى السهولة ولن أقع، لكن لو وضعته بين بنايتين طول كل منهما 40 طابق ، هل أستطيع أن أمشي عليه دون أن أقع؟؟

طبعا سأقع لأنني داخليا وضعت فكرة السقوط وعدم النجاح ، في حين أنه هو نفسه لوح الخشب الذي مشيت عليه وهو على الأرض. طيب ما المطلوب؟

ببساطة أجلس مع نفسي وأتخيل أنني أمشي على هذا اللوح الخشبي وأنني نجحت في الوصول للجهة الاخرى بدون أن أسقط.. لأن العقل الباطن لا يفرق بين الحقيقة والخيال وهو ينفذ ما تؤمن به وأقنعته به.. بلغة أخرى ، يجب أن نتفاءل خيراً دائما وأن نؤمن بالله بحق ، وليس مجرد إيمان بالله وعدم ثقة به.. يجب أن تثق بالله في كل شئ وتؤمن بما تفعله بعد التوكل على الله وستنجح وتحقق ما تريد.. لكن غير ما بداخلك أولاً لأن ما بداخلك هو نموذج مصغر لكل ما حولك.

قال الامام علي رضي الله عنه: (وَتَحْسَبُ أَنَّكَ جِرْمٌ صَغِيرٌ ،، وَفيك انطَوَى العالمُ الأكبرُ)

فغير ما بداخلك واترك الباقي على الله وسينصرك ، قال رب العزة بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) [8]

– وبالتالي لو أنت فقير وجلست مع نفسك فقط ووضعت في بالك أنك غني وآمنت بذلك وتخيلت أنك تذهب هنا وهناك ومعك أموال كثيرة وتشكر الله شكرا كثيرا بصدق و إيمان فبأقل سعي تفعله سيتحقق ما رسمته بداخلك. أما إن رسمت بداخلك جحيم فكل ما ستراه هو ما رسمته.

[8] [الروم : 47]

ولهذا يتمرن أطفال اليهود على ذلك ويتمرنون على رسم كل شئ بداخلهم ويتخيلوه ويؤمنون بقدرتهم على تحقيقه وبالفعل يكبرون ويحققون كل ما كان بداخلهم.. أيضا كل ما يفعله اليهود بالمسلمين حاليا هو توصيل الاحباط لهم حتى يرسمون بداخلهم بأن كل شئ لن يتحقق وأنهم سيظلون في مشاكل ولن ينتصرون وهذا طبعا ليس له علاقة بالإيمان نهائيا، فالمؤمن الحق هو من يثق بالله ثقة بصدق وفعل ويحسن الظن بالله ومهما يحدث من حوله يزداد إيمانا ويبدأ في تحسين نفسه داخلياً لأنه يثق بالله ويعرف أن كل ما سيضعه ويتخيله بداخله سوف يتحقق. يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (175)}

لهذا لا يجب أبدا أن أدخل في أي موضوع وأنا في داخلي أقول لنفسي "لا فائدة فلن يتحقق" إن فعلت ذلك فلن يتحقق فعلا، لكن إن أحسنت الظن بالله وآمنت بأنه سيتحقق فسوف يتحقق.

* أخيراً أحب أن أذكر شئ مهم جدا ، العلماء القدماء لهم منا أكبر الاحترام والتقدير ولكن هناك نقطة وضعوها في بالنا ، وهي أن كل مصيبة تحدث لنا هي ابتلاء واختبار من الله .. عند نزول البلآء وحصول المحن والمصائب لابد لنا من مراجعة الأمور وإصلاح النفوس والقلوب إذ أن عامة البلاء ينزل بكثرة الكفر بالله تعالى وقد ضرب الله تعالى المثل بالأمم السابقة أن منها كانت في رغد من العيش وطمأنينة ورخاء فكفروا بأنعم الله تعالى فأذاقهم الله البأساء والضراء وأنزل فيهم المحن والبلاء وهو معنى الآية(إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ولذلك جاء في الأثر أنه في زمن الصحابة وبعد موت النبي صلى لله عليه وسلم حصل قحط وجفاف فتوسل الناس بعم رسول الله العباس رضي الله عنه ليدعو الله لهم بنزول المطر فكان من دعائه ((اللهم لا ينزل بلاء ٌإلا بذنب ويرفع إلا بتوبة اللهم تُبنا إليك)) فنزل المطر حينها, واليوم ونحن في خضم هذه المحن والبلايا لابد لنا من التوبة وعمل الخير ليدفع الله عن الأبرياء والمظلومين و

المضطهدين البلايا قال الله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آَمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ}[9].

. لماذا ذكر الله لنا القَصص في القرآن الكريم؟؟

لنتعلم من أخطاء السابقين وليس لنكررها. ولو أخطأنا فليس المطلوب أن نؤنب أنفسنا ونقول نحن من أتينا بالبلاء لأنفسنا ونقول هذا السبب والحكومة السبب وفلان السبب، لكن يجب أن نقوم ونصلي ونشكر الله ونبدأ في اصلاح أنفسنا داخليا لأننا كما تسببنا في حضور البلاء ، أيضا يمكننا أن نغيره.

وأختم كلامي بقوله صل الله عليه وسلم

((نضَّرَ الله عبدًا سَمِع مقالتي فوعاها، فبَلَّغها مَن لَم يَسْمعها، فرُبَّ حامل فِقْه إلى مَن هو أفقه منه، ورُبَّ حامل فِقْه لا فِقْهَ له، ثلاث لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ المؤمن: إخلاص العمَل لله، والنصيحة لولاة الأمر، ولزوم الجماعة؛ فإنَّ دعوتهم تكون من ورائهم)).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

[الحلقة الثانية]

سؤال الحلقة: ما هي الطاقة الإيجابية، وما هو دورها في تغيير حياة الإنسان من الفشل للنجاح؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سنبدأ هذه الحلقة بإذن الله تعالى، ببعض التعريفات والأسئلة حول ماهية الطاقة.

[9] [يونس:98]

ما هي الطاقة؟

الطاقة هي المقدرة على القيام بشغل أي إحداث تغيير، وهناك صور عديدة للطاقة، منها الطاقة الحرارية و الضوء (وهو طاقة كهرومغناطيسية)، والطاقة الكهربائية ، و طاقة الرياح (وهي طاقة حركة) ، وطاقة الأشعة السينية و طاقة أشعة جاما ، وغيرها . جميع أنواع الطاقة يمكن تحويلها من شكل لآخر بمساعدة أدوات بسيطة أو أحيانا تستلزم تقنيات معقدة : من الطاقة الكيميائية إلى الكهربائية عن طريق الأداة الشائعة البطاريات أو المركبات، أو تحويل الطاقة الحرارية إلى طاقة ميكانيكية وهذا نجده في محرك احتراق داخلي ، أو تحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة كهربائية ، وهكذا.

ما هي طاقة الإنسان؟

هي طاقة كهرومغناطيسية تسرى في جميع انحاء الجسد وفى كل خلايا من خلاياه وعليها تتوقف صحة الانسان لأنها تتوقف عليها حركة الانسان وعند وقوفها في نقطة معينة. من نقاط مساراتها التي تبلغ حوالى 72000 مسار طاقة مختلفة بالجسم بسبب اي نوع من الترسبات او انحراف احداها التي تعيق طريقها فإن الانسان يشعر بالألم في تلك المنطقة.

هل كل شئ هو الطاقة؟

العامل المشترك الذى نبحث عنه هو الطاقة– يؤكد لنا علم الفيزياء أن كل شئ في الكون هو الطاقة حتى ما نعتقده نحن أنه مادة صلبة هو في الحقيقة حالة معينة للطاقة ترتكز كل الوظائف الحيوية على تعاملات على المستويات المختلفة للطاقة .فالعلاقات التي تحدث على مستويات الطاقة هي في الحقيقة البعد الخفي وراء كل الوظائف الفسيولوجية التي ندركها في كل العناصر الحيوية ، الصحة هي نتيجة ادخال التوازن على مستوى الطاقة واي خلل فى هذا التوازن ينتج عنه اما زيادة أو نقص فى النشاط الذى يتجسد بالتالى مع الوقت فى شكل مشكلة صحية.

خلاصة الحديث

كل ما في الكون أصله طاقة، يقول لنا بعض علماء الفيزياء أن خلق هذا الكون بدأ بانفجار أولى كبير أسموه" البيج بانج" نوع من الانفجار نتج من حالة عدم هادئة تسبق الانفجار أطلق وتولدت عنه طاقة، لم يخلقها هو لأننا نعلم فى الفيزياء أن الطاقة لاتخلق من عدم ولا يمكن اعادتها الى حالة عدم، اذن فالطاقة لابد أنها كانت موجودة أصلا في حالة العدم هذه قبل بدء الكون ، كانت صفة أو قدرة موجودة كامنة فيما نطلق عليه الآن كلمة العدم . فالطاقة اذن هي "شئ" عندما يكون كامن نعرفه بأنه "لاشئ" وتصبح شئ فقط حينما تتحرك. وحينما يخبرنا القران بأن كل شئ فى الكون يسبح لله فهذا دليل على أن كل شئ حي وله وعى وادراك وهذا المفهوم موجود أيضا في مختلف الأديان الأخرى ، منذ الحضارة الفرعونية القديمة الى يومنا هذا.

مما سبق، يتضح لنا أن كل شئ في الكون أساسه الطاقة. لكن ما علاقة ذلك بالطاقة الإيجابية؟

وما هي الطاقة الإيجابية؟

انها اشبه بهالة ضوئية تحيط بالجسد يمكن لها ان تنعكس على من حولنا اما بالأمن والطمأنينة (طاقة إيجابية) او بالعصبية والنكد (طاقة سلبية) تجد ان هناك اشخاص ايجابيين تشعر بالراحة معهم ويمكن ان تصل لدرجة الهدوء الكامل الذي قد تشعر معه بالنعاس لحصول الطمأنينة. ايضا هناك اشخاص كلما قابلتهم تشعر بالقلق والعصبية!!

كلها اشارات وطاقة لا يمكن رؤيتها ولكن يمكن ان نحس بها بالتكرار كلما قابلنا احد من الطرفين الذين ذكرناهم.

نحن نتعامل مع اناس لا نرى ما بداخلهم ولا يروا ما بداخلنا، بعضهم يكون بداخله رحمة, خير, حب, تفاؤل, انسانية, امن, سلام, نوايا طيبة, ايجابية, امل او قد يكون بداخلهم شر, حسد, نكد, لعن وطعن, قهر, عدم رضى, نوايا سيئة!!

لكن كيف تؤثر طاقتنا، سواء كانت إيجابية أو سلبية، على ما حولنا؟

عندما اكتشف العلماء الذرة، والتي تتكون من سحابة من الشحنات السالبة (الإلكترونات) تحوم حول نواة موجبة الشحنة صغيرة جدا في الوسط. تتكون النواة الموجبة هذه من بروتونات موجبة

الشحنة، ونيوترونات متعادلة. الذرة هي أصغر جزء من العنصر يمكن أن يتميز به عن بقية العناصر؛ إذ كلما غصنا أكثر في المادة لنلاقي البنى الأصغر لن يعود هناك فرق بين عنصر وآخر. فمثلاً، لا فرق بين بروتون في ذرة حديد وبروتون آخر في ذرة يورانيوم مثلاً، أو ذرة أي عنصر آخر. الذرة، بما تحمله من خصائص؛ عدد بروتوناتها، كتلتها، توزيعها الإلكتروني...، تصنع الفروقات بين العناصر المختلفة، وبين الصور المختلفة للعنصر نفسه (المسماة بالنظائر)، وحتى بين كون هذا العنصر قادراً على خوض تفاعل كيميائي ما أم لا.

من العلماء من قال أن تلك السحابة السالبة (الإلكترونات) تدور حول النواة في اتجاه عقارب الساعة. ولكن علماء في دول أخرى قالوا أنها تدور في اتجاه عكس عقارب الساعة.

المفاجأة..

وُجد أن تلك السحابة تدور حول النواة مع أو عكس عقارب الساعة حسب حالة الشخص الذي ينظر لها، ومعنى ذلك أنها تتغير طبيعتها حسب حالة الإنسان. هممم

كلنا نعرف أن الطاقة الموجبة تنجذب للطاقة السالبة، والمتماثل منها يتنافر، لكن أكتشف العلماء أن الطاقة الإيجابية للإنسان تجذب ما يماثلها من طاقة (أي إيجابية)، لكن ماذا يعني هذا؟؟

هذا معناه أن الأنسان إذا شعر بالسعادة والطمأنينة (طاقة إيجابية)، ستنجذب إليه كل الطاقات الماشبهة لحالته، وإذا شعر بالنكد وعدم الإطمئنان(طاقة سلبية)، سيحدث المثل من انجذاب لكل الطاقات السلبية المشابهة لحالته. أعتقد بدأت الصورة تتضح، وسأعطيكم أمثلة أخرى للتوضيح.

تم عمل دراسة علمية على عدة أشخاص، مجموعة منهم كانت من الإغنياء الذين افلسوا، والأخرى كانت من الفقراء الذين تحولوا لغنى فاحش.

وجد العلماء أن الذين افلسوا كلهم كانت لديهم فكرة واحدة، ماذا سيحدث لو خسرت كل شئ؟ طبعا هذا تفكير سلبي جدا، وبما أن التفكير السلبي معناه طاقة سلبية، فلقد جذبت تلك الطاقة السلبية ما يعادلها من كل الطاقات السلبية، وحدث ما يفكر به وخسر كل شئ.

أما بالنسبة للمجموعة الأخرى، وجدوا عندهم كلهم بلا استثناء نفس التفكير الإيجابي، وهو الشعور بأنهم أغنياء، بالتالي اجتذب هذا التفكير الإيجابي كل الطاقات الإيجابية من حولهم واصبحوا أغنياء بالفعل.

هنا نصل لسؤال سألته إحدى الأخوات، لماذا نحن كأمة إسلامية، من العالم الثالث ومتخلفين، والغرب هم العالم الأول ومتقدمين؟؟

طبعا الإجابة واضحة، هم يفكرون بطريقة إيجابية دائما، وتساعدهم في ذلك حكوماتهم وأيضا الإعلام له دور كبير في ذلك، والعكس عندنا، كل شئ أسود ومغلق في وجوهنا.

والدليل على ذلك، أن أمة الاسلام في السابق كانت حضارة مزدهرة، والغرب في تخلف، لكنهم تعلموا من حضارتنا وديننا ونفذوه بالحرف، ولذلك نجحوا، بل وحاربونا بتلك الطريقة.

على سبيل المثال، أُمرنا عندما نحلم بحلم سيئ أن نكتمه ولا نقوله، لكن لماذا؟

لأننا لو حكينا هذا الحلم لشخص آخر، ستزداد عنده الطاقة السلبية ونصبح اثنين نبث تلك الطاقة السيئة وبالتالي نجذب مثيلاتها لنا. تخيلوا معي لو أن هذا تم على مجموعة أكبر، قرية، مدينة، بلد ، أمة كاملة..طبعا هذا عن طريق الإعلام يتم بثه بسهولة، تخيلوا مدى قوة الطاقات السلبية التي ستتجذب لتلك الأمة!!!

نصل للنتيجة التالية إذن، يجب علينا أن نبتعد نهائياً عن أي تفكير سلبي لنبعد عنا كل طاقة سلبية ونحاول أن نجعل دائما تفكيرنا إيجابي، لأننا كما قلنا من قبل، ما نرسمه بداخلنا يؤثر على كل ما حولنا في الخارج، وأظن الآن بدأت الأمور تتضح بشكل أفضل عندما فهمنا فكرة الطاقة وارتباطنا بها.

وأيضا فهمنا كيف يمكننا أن نؤثر بطاقتنا على الكون كله، لأننا متصلين كلنا ببعض عن طريق الطاقة، والتي لا تفرق بين إنسان ولا حيوان ولا جماد.

سأكتفي بهذا القدر، ولنا حلقة قادمة.

أسئلة:

عندما يمر بنا موقف ما أو أمر ما ، دائما نقول فكر بالاحتمال الأسوأ حتى لا تتفاجأ إ، حصل مكروه مثلا . ما رأيك في صحة هذه العادة أو الفكرة ؟

إجابة: لا طبعاً، فمجرد التفكير في الأسوأ سيجعل العقل الباطن متخوف منه وبالتالي تسيطر الفكرة داخليا وخارجيا علينا، حتى لو ضحكنا على أنفسنا وقلنا أنه مجرد وضع في الحساب حتى لا نتفاجأ.

عادة خاطئة طبعاً، عند الدخول في أي شئ لا أضع في بالي سوى النجاح والتفكير فيه، وما يحدث بعد ذلك سواء كان سلبي أم أيجابي، نوافق عليه، المهم نكون أحسنا الظن بالله وتوكلنا عليه وعملنا ما علينا.

وقفة تفكر

كلنا سمعنا طبعا عند خرافة "نهاية العالم عام 2012". من نشرها. نشرها على أنها حقائق سرية تحاول الحكومات الكبرى إخفاؤها، ليجعل الكل يصدق، لكن ما الهدف؟؟

لو لاحظتم تجدون هناك فريقان، فريق يقول أنها ليست النهاية وإنما سيحدث تغييرات مصحوبة بكوارث ويجب ان نأخذ احتياطاتنا.

والفريق الآخر يقول أنها النهاية وسينتهي عصر الإنسان.

ما الغرض؟؟

واضح طبعاً الغرض، صورة سوداوية تحبط الجميع وتجعل أي بصيص أمل في يد أي أحد، ملك الملوك.. فتنبهوا

سؤال: هل لنا أن نستخدم التفكير لتحذيرنا من بعض الأمور، أم أن التحذير قد يؤثّر على العقل الباطن؟

إجابة: جميل جداً أن يفكر الشخص، فمثلا لو دخل في مشروع، يجب عليه التفكير في كل شئ حتى التحذيرات.

ولكن..

أن تضعي تحذير في بالك وخائفة منه، هذا هو الخطأ. أما لو وضعتي التحذير في بالك مع وضع أنه لن يعوقك وأنه لو يوقفك عن تحقيق هدفك، فهذا هو الصح.

مثال:

سأسافر لبلد وضعها الأمني غير مستقر، لكن معي أمانة يجب أن أوصلها، لو وضعت في بالي المصاعب التي سأواجهها والتي يمكن أن توقفني وخفت منها، فستظهر لي. أما لو وضعت في بالي أنني سأذهب وأوصل الأمانة حتى لو قابلتني المشاكل والمصاعب. عندها حتي لو قابلتني المصاعب فسأتغلب عليها وسأوصل الأمانة لصحابها وأعود.

إرجعي للحلقة الأولي، ارسمي الرحلة في خيالك وأنك واجهتي المصاعب وتغلبتي عليها وعدتي لبلدك سالمة، ستجدين كل ما رسمتيه تحقق. وحتى لو رسمتي في خيالك أنك ستذهبين ولن يراك أحد ليوقفك وأنتي في طريقك، فلن يروك، وهذا عن تجربة شخصية لي.

في ذات يوم كنت في سيارة مع صديق، وكان يجب أن نمر من منطقة خطرة وبها ناس يوقفون السيارات، وهو كان خائف جدا.. والله العظيم أختي قلت له مر من أمامهم ولن يروك حتى، ولأنه كان يثق بقدراتي، قال توكلنا على الله ومر من أمامهم، ولم يتعجب بأنهم لم يرونا..لماذا؟

أولا لأنه مقتنع تماما بقدراتي، وثانيا لأنه هيأ عقله إلى أنه سيمر بسلام دون أن يراه أحد، وهذا ما حدث.

أرجو أن تكون الفكرة وصلت

الحلقة الثالثة

في هذه الحلقة، سنتحدث عن التركيز، لكن قبل أن أبدأ أحب أن أسأل

سؤال: ما الفرق بين الانتباه والتركيز؟

عندما تذهب مع صديق لك إلى المطار لاستقبال ضيف، وأنت هناك ستجد نفسك تنظر لكل الركاب القادمين، أي أنك منتبه لكل القادمين، ولكن عندما يخبرك صديقك ويقول "ها هو الضيف" ويشير لك عليه، عندها ستنظر له مباشرة، وهنا تم توجيه انتباهك للضيف. إذن التركيز هو توجيه انتباهك لشئ أو شخص ما.وهذا يجعل المخ يوظف جميع حواسك للتركيز في النقطة التي وجهت انتباهك لها، وهذا معناه أنه لا يوجد شئ وقتها يشتت تفكيرك.

طيب، السؤال الآن،

هل يضعف التركيز عندنا حتى يتلاشى؟ وإن كان كذلك، فكيف نحافظ عليه؟

التركيز هو صفة موجودة أساسا في كل بني آدم، ولكن هناك أشخاص يضيعون تلك الصفة وحتى يتم ارجاع تلك الصفة، هناك تمارين يجب عملها. هناك تمارين كثيرة للتركيز ولكن سنبدأ اليوم بتمرين بسيط ، نحضر ساعة كبيرة، وننظر لعقرب الثواني ونتأمل حركته وشكله وطوله ووو، لمدة دقيقة، إلى أن تأتي فكرة أخرى في ذهننا، هنا نتوقف ونعيد التمرين لأننا فقدنا التركيز، في أول يوم ممكن أن نفقد التركيز بعد 10 ثوان، في اليوم الثاني نجد أنن فقدناه بعد 15 ثانية، 20، 30 ... وهكذا.

ولكن هناك تحذير،

يجب عدم التركيز لدرجة تضخيم الأمور في المواقف السيئة. مثلا لو هناك أمر سلبي حدث لنا، المطلوب عدم التركيز فيه ونضخمه حتى لا تزداد الطاقة السلبية عندنا، يجب علينا معرفة ماذا نريد ونركز عليه فقط، ما يحدث بين نيتي في عمل شئ إلى الوصول لهذا الشئ، نركز فقط على ما يفيدنا ويزيد طاقتنا الإيجابية، ونتجاهل أي شئ آخر يؤثر علينا سلبا ويزيد الطاقة السلبية.

نوضح هذه النقطة بمثال،

سألتني الأخت الكريمة ذكرى صلاح الدين: كيف نتحكم في طاقتنا الإيجابية ونحافظ عليها إذا كنا مضطرين في العمل مثلا على التعامل بشكل يومي مع أشخاص طابعهم الغالب سلبي؟

هنا نرى ماذا نريد من هؤلاء الأشخاص، مثلا نأتي هنا للشبكة لعمل شئ معين، قابلنا أعضاء سلبيين، المطلوب هو أن لا نركز معهم في الأمور السلبية، سواء شتموا وتشاجروا أو أو ..فقط نحن أتينا هنا لغرض معين، نؤديه ونمشي دون لفت الانتباه للأمور الأخرى، حتى لا نتأثر بطاقتهم السلبية ونحافظ على طاقتنا الإيجابية.

مثال آخر، شتمني أحدهم في الطريق، لو قلت هو أهانني، فأنا الذي أهنت نفسي بنفسي، أما لو تجاهلت هذا المعتوه وكأن شيئاً لم يحدث، لن يؤثر هذا على نفسي سلبا وسأكمل طريقي، بل وبالعكس، أحبط ذلك المعتوه.

والآن ساترك بعض النقاط، حتى أعطيكم المجال للتفكير في مُجمل هذه الحلقة واظهار علامات الاستفهام عندكم في بعض النقاط، فلو لم تظهر أي علامة استفهام فهذا معناه أنكم قرأتم بدون تركيز

_____

سؤال: هذا بالنسبة للتواصل المباشر, ولكن كيف نفسر هذا الشعور والانطباع الذي نكوّنه عن أشخاص نتواصل معهم من خلال العالم الافتراضي, هل هي معطيات سابقة مخزنة في وعينا بحكم الخبرة المباشرة بالتعامل مع الأشخاص, مبنية على معطيات ما يكتبوه لنا أو يصدر منهم

بأدوات العالم الافتراضي, أم ماذا؟؟؟ لأن المجال المغناطيسي والهالة الضوئية ليست واردة هنا!!!

إجابة: حياك الله أخي الكريم، هذه نقطة أنا في الطريق وأمهد إليها

حيث يمكنني التأثير عليك من مكاني هنا ومعرفة كل ما بداخلك وإيصالك رسالة مباشرة مني لك. حتى أنك من خلال قراءة كلامي الآن أعرف أنك تشعر بحالتي في هذا الوقت برغم أن الحروف التي أكتب بها وأنا فرحان هي هي نفسها تلك الحروف التي أستخدمها وأنا حزين، ولكن كيف تصلك مشاعري؟؟

في آخر الحلقة الثانية، لو لاحظت ستجد أنني قلن أننا كلنا متصلين بعضنا البعض وبالكون كله، لأن الطاقة لا تفرق بين أي شئ، حيث أن أصل كل شئ في الكون هو الطاقة.

تابعنا، سؤالك مُتعلق بالتخاطر عن بعد وقوى التحكم عن بُعد

سؤال: ألا ترى أن التركيز متعب و متعب جدًا و يوتّر الأعصاب،

أيضًا لاحظت عندما تقطع الكهرباء وقت الليل أكون عندها لا أرى شيء، أصاب بتوتّر و أكون منزعجة جدًا من أي صوت خارجي السبب في ذلك–من وجهة نظري– أنني أركّز على حاسة السمع وفقط، هنا يجب علينا أن نحمد الله على نعمة البصر وعلى نعمه جميعها.

إجابة: حتى لو كل حواسك متجهة ومعتمدة على حاسة السمع، هذا لا يجعلك تنزعجين إلا إذا كنتي بطبعك تحبين الهدوء، حبك للهدوء وأيضا بداخلك بعض الخوف من الظلام، يجعلك تشعرين بالانزعاج، لانك تكونين في حالة تأهب لشئ ما لا تعرفيه، وبالتالي عندما يحدث أي صوت من الخارج أو مفاجئ، تشعرين بأنه كرباج نزل عليك.

أما بالنسبة للتركيز، التركيز وقتها لا يكون على السمع

التركيز وقتها يكون كله متجهة للعين، لأنها تحاول أن تبحث عن كل ما هو موجود حولها ولا تراه، وهذا يعطي الأمر لبؤبؤ العين إلى أن يتسع ليحاول سحب أي كمية ضوء ليرى المخ

جلسة استرخاء هدف الجلسة: التركيز، وتجميع القوى الإيجابية لعمل أي شئ نريده أو نتمناه

1–الجلوس في مكان هادئ.

2– وضع نقطة أمامنا (على الحائط مثلاً) في مستوى أعلى من الرأس والنظر إليها بتركيز وعدم التفكير في أي شئ.

3–نبدأ في الاسترخاء ونبدأ بالعين، نغمض العينين.

4–التنفس، نأخذا الشهيق ببطئ معتدل (ليس بطئ جداً) ونخرجه (الزفير) في مدة ضعف الشهيق.

5–نرخي الفكين بحيث لا تتلامس الاسنان.

6–نبدأ في إرخاء باقي عضلات الجسم كلها، ونتخيل أننا نهبط على سلم مكون من عشرة درجات ، وننزل كل درجة ببطئ حتى نصل لآخره.

7–نبدأ في تخيل شئ نحبه (البحر مثلا ورمال الشاطئ) ونحاول أن نشعر بما نتخيله، كرائحة البحر مثلاً.

8–نبدأ نتخيل أنفسنا في الموقف الذي نريده (أمتحان أو أي شئ نريده مثل أن نخس أو نزيد في الوزن أي شئ نود عمله حتى لو كان الشفاء من مرض معين) ونعمل هذا الشئ في خيالنا.

9- لو شعرنا بالنعاس نفيق أنفسنا ونبدأ في وضع آخر لا يتيح لنا النوم.

10- نكرر هذا التمرين يوميا، ويفضل في أوقات تكون المعدة خاوية.

الحلقة الرابعة

"إنما الأعمال بالنيات"

أولاً أُحب أن أطرح سؤال مهم، ما الفرق بين النية والتمني؟

التمني فقط، هو ضعف..لأنك عندما تتمنى على سبيل المثال وتقول "أتمنى أن أفعل كذا" هذا معناه أنك لا تستطيع عمل كذا في الوقت الذي تتمناه فيه، وهذا يعطيك طاقة سلبية كبيرة. أما النية، فهي عندما تضع في بالك أنك ستفعل كذا، وهذا يعطيك طاقة إيجابية، من خلالها سيتم تهيئة كل ما حولك لتحقيق غرضك. لكن هناك من سيسأل ويقول:

وماذا عن القدر؟؟

والإجابة بسيطة، القدر هو نيتك، فالقدر هو مقدار محدد عندما يعلو المقدار يتحقق قدرك المحدد لهذا المقدار (إيجابي)، وإن نقص المقدار، يتحقق قدرك المحدد لهذا النقص (سلبي).

سأوضح بمثال، لو أنك تقود على الجهة اليمين، فهذا المقدر لقانون القيادة، وبالتالي مشيت في الطريق الصحيح وكان قدرك أن تصل بسلامة. أما إن قدت في الاتجاه العكسي، وهذا عكس قانون القيادة، فقدرك (عند الاتباع السلبي) سيكون سلبي وتحدث لك حادثة. الله سبحانه وتعالى وضع لنا الخط المستقيم للخطأ والخط المستقيم للصواب ، ولنا الخيار. لذلك، إن لم تنوِ على شئ، فأنت من ضمن نية آخرين.

لو لم تنوِ على تحقيق هدف ما، مثلاً أن تصبح طبيباً مشهورا في أمراض القلب بعد 5 سنوات، فسيوظفك الآخرون لتحقيق أهدافهم، ولكن يجب أن تنوي ثم تأخذ بالأسباب فقصد الشئ مقترناُ بفعله.

عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصا وتروح بطانا))رواه الترمذي، وقال: ((حديث حسن)).

معناه: تذهب أول النهار خماصا: أي: ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار بطانا: أي: ممتلئة البطون.

ما يفعله الطير هو أن ينوي الأكل، لكن بعد ذلك يفعل ما عليه، وهو الطيران، لذلك يجد الأكل. ويفسر العلماء هذا الحديث (من منظور الطاقة) بأنك عندما تنوي، يُخلق لك ما نويت عليه، فكأنه بذرة زرعتها تزيد وتكبر حتى تتجلى للعالم الخارجي وتصبح شيئاً physical (لا أعرف المعنى بالعربية)، لكنها تزيد بمجرد التفكير فيها بشكل إيجابي.

هناك قصة ترتبط بهذا الموضوع، قصة السيدة هاجر. لماذا سعت بين الصفا والمروة؟ ولماذا عند نقطة معينة أثناء السعي نهرول؟

حسب تفسيري، هي نوت أن تُحضر الماء ثم توكلت على الله، ومن داخلها إيمان عميق بأنها طالما نوت وتوكلت على الله فستجد ما تريد، لكن حينما بكى ابنها، هرولت ولكنها تذكرت الله في قلبها مرة أخرى فطمأنت وعرفت أن المكتوب ستأخذه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلّاً مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ))

وهذا معناه أن ننوي ونتوكل على الله ولا نتعجل، فما كُتب لنا سنأخذه، لكن المهم أن ننوي.لذلك من أفضل العبادات انتظار الفرج، مهما كانت الاحداث المحيطة، فأنت سعيد لأنك تعرف أن الفرج قادم. لكنك لو أخذت بالأحداث المحيطة بك، فاعلم أن العالم الواقعي سلبي وسيشحنك بشحنات سالبة تغير حياتك للأسوأ. لذلك يجب علينا شحن أنفسنا دائما بشحنات إيجابية (والتي هي أقوى من تلك السالبة من 4000 إلى 6000 مرة).

يأتي الآن من يسأل ويقول:طيب هل لو نوى كافر ونوى مسلم، على شئ، هل سيتحقق؟

الإجابة: نعم، لو تم الأخذ بالأسباب.

طيب ما الفرق إذن بين الكافر والمسلم طالما كلاهما يحقق ما يريد وسعيد؟

كلاهما سعيد في الدنيا، لكن ليس كلاهما سعيد في الآخرة فالكافر يعمل لدنياه فقط، أما المسلم فيعمل لدنياه وآخرته.

سأكتفي بهذا القدر.

دمتم بخير

أسئلة:

اقتباس: "بأنك عندما تنوي، يُخلق لك ما نويت عليه" عجيب .. هل يمكن أن يكون توكل المؤمن سبباً في تغيير القدر ؟ وهل يعني إن أنا توكلت لنيل شئ معين أن أناله على نفس مانويت ؟؟ لعل الله تعالى يرضيك بشئ ثاني ولايعطيك ماتوكلت لأجله في الدنيا فيكافئك به في الآخرة أو أن يرضيك بشئ آخر المهم أنه سيكفيك همه والأمر يرجع إليه !

الدعاء مثلاً يمكن أن يغير القدر ولكن هذا يخص القدر المعلق فقط .. إذا دعا المؤمن وأخذ بالأسباب التي يستطيعها ليس بالضرورة أن ينال مادعاه فهل بالضرورة أن يخلق الله لي مانويت في كل الأحوال ؟

إجابة: لو عندك طبق على الأرض و أردتي رفعه، سترفعيه بيدك عادي، ولو عندك سيارة تريدين رفعها على سيارة أخرى، تستعينين وقتها برافعة، في الحالتين نيتك موجودة ولكن استعنت بالأسباب، الطاقة الايجابية هنا لا يهم مدى قوتها، المهم انها توفر لك كل المحيط لك وانتي تستغليه.

بالنسبة للنقطة الثانية الخاصة بالقدر وعن خلق ما نويت، الله سبحانه وتعالى يعرف ما سأفعل مقدما وهذا شئ مفهوم، ولكن الخيار لي في أن افعله أو لا. مثال للتوضيح:

لو نوى أحدهم قتلي، وأنا عرفت ذلك وتمنيت ألا يفعل ذلك ومن داخلي خائف، هنا وظفت نفسي لنيته وسيقتلني وهذا خيار.

الخيار الآخر، أن أقوم من نومي كل يوم وأقول اذكار الصباح وأوقن من داخلي أنني لن يصيبني أي ضرر، هنا فقط نيتي التي نويتها صباحا بالخروج والتوكل على الله وأنني سأعود ولن يضرني شئ، قوتي الايجابية خلقت قدري الجديد، والذي هو في الاصل موجود في اللوح المحفوظ " لو فعل كذا، يموت ولو فعل كذا، يعيش، وسيفعل كذا" الله سبحانه وتعالى أعطانا الخيارين في كل شئ.

وهناك مثال آخر، لو نويت على شئ مثلا كالخروج من ذاك الباب، واثناء ذهابي تعثرت في شئ وغيرت مساري (ابتلاء لتغيير خطأ) واتخذت مسار آخر (وهو الأصح) هداني له الله لأنه خلق لي ما نويت عليه ووجهني وارشدني للأصلح للوصول اليه، ككسبب المال عن طريق حرام او طريق حلال.

هنا شئ هام جدا يفسره العلماء بشكل خاطئ: { ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون }

يعتقد العلماء والمعظم أن الله خلق من كل شئ زوجين الذكر والانثى، لكن تفكروا فيها.

إجابة: "شئ" لا تُطلق على الإنسان، أختي الكريمة

المقصود هنا أن كل شئ له طريقان، وكلاهما مستقيم، خطأ (سلبي) أو صح (إيجابي). سيتضح ذلك بالتفصيل في الشرح القادم إن شاء الله.

استفسار: قرأت المثال, إنما بحاجة لمزيد من الشرح, الطاقة المستعملة في رفع الطبق, أقل من الطاقة التي نحتاجها لرفع سيارة, فكيف تتساوى في (النية)؟؟!!

لو لم تكن لدي النية في رفع الطبق فلن أرفعه، نفس الشئ بالنسبة للسيارة، الأخت ابنة السنة كانت تتحدث عن مقدار القوة الإيجابية في أكثر من حالة، وكنت أريد أن أوصل لها أن الطاقة الإيجابية لا تختلف في قوتها عندما نويت رفع طبق أو سيارة، المهم أنها موجودة ووفرت لي الظروف التي من خلالها يمكنني الوصول لهدفي.

أيضا أريد توضيح شئ مهم، ليس معنى أنني عندما أنتوي شئ ويُخلق لي بمجرد النية، أنه غير مكتوب في القدر، لا، هو مكتوب ومقدر لي..لكن ترك الله لي الخيار، إن نويت وتوكلت عليه فسيُخلق لي ما نويت عليه وإن لم أنوي وأتوكل عليه فلن يُخلق لي. وطبعا مكتوب في اللوح المحفوظ إن كنت سأنوي أم لا.

أما إن كنت نويت شئ والله يريد لي الأفضل، هنا طاقتي الايجابية وايماني بالله سيفتح عقلي ويوعيني بأنني امشي في طريق خطأ، أما إن كان الله يريد لي الخير في الآخرة، فلن أنوي من الأساس، لأنني لم أختار اصلا في الأول هذا الخيار.

هل هذا يعني انني مثلا إذا قلت: قررت ونويت بإذن الله تعالى أن أحفظ القرآن الكريم هذا العام، فقد وضعت أمنيتي في دائرة الفعل، لكن إذا لم أتم ذلك في الوقت المحدد، فهذا يرجع لتقصيري البشري لأني ربما لم آخذ بكل الأسباب التي توصلني إلى إنجاز سريع، فأتعلم من أخطائي ثم أجدد النية مرة أخرى وأطور آلياتي ووسائلي في الإنجاز؟

النية هي قصد الشئ مقترناً بفعله، ومعنى فعله هنا، هو أن نفعل ما علينا والمتاح من الأسباب، فإن لم أحصل على ما أريد فهناك خطأ وتقصير، لكن إن لم أحصل عليه في الوقت المحدد،

فالصبر مطلوب، فما أردته قادم ولكن مطلوب التمهل والصبر طالما لم تظهر لي أي علامات تقول أن ما أريده خطأ وغير مطلوب.

سؤال الحلقة الرابعة

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم{إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالمُهتَدِينَ}[10]

ما معنى الآية الكريمة؟

كثير من المفسرين فسروها على أنها مشيئة الله أن يهتد الإنسان أو لا، وهذا خطأ..

مشيئة الله: هي علم + اسباب

مشيئة الانسان: هي نية

وبالعقل، لو شاء الله الا يهدي إنسان، فلماذا سيحاسبه إذن؟

الله أوجد لنا الاسباب، ونحن لنا الخيار وهو يعلم سبحانه وتعالى بالنتيجة.

أرجو أن تكون الفكرة وصلت

شكراً لكل من أجاب وشارك

الحلقة الخامسة

"الوقاحة في العالم العربي وتأثيرها السلبي على تقدم الأمة"

[10] [القَصَص:56]

كانت لي زميلة في العمل ولكن في شركة أخرى غير التي كنت بها ولكن بين الشركتين تعاملات وكان هذا في دولة ما غربية، نعرف بعضنا البعض لمدة تزيد عن اربع سنوات، وفي يوم من الأيام وعن طريق الصدفة، عرفت أنني مسلم وعربي الأصل، فصُعقت.

قالت كيف وأنت تبتسم؟ كيف وانت تتعامل بإحترام معنا؟ لا لا، أنت تمزح.

لماذا صُعقت تلك الفتاة؟

هل بسبب الإعلام؟ لا وألف لا، الإعلام له عامل كبير لا أنكر، لكنه ليس الأساس. فهناك الكثير من العرب بمختلف جنسياتهم وكنا نرى ما يحدث منهم. طبعاً الكلام ليس على الجميع، ولكن ما أقصده أن الصفات السائدة والتي اصبحت موضة العصر العربي ، سيئة.

الشتائم: على سبيل المثال، لم أدخل أي منتدى عربي أو حتى أجنبي به عرب أو حتى اليوتيوب وبه فيديو يُعلق عليه عرب، إلا وأجد شتيمة وعنصرية. واحد يشتم واحد لمجرد أنه خالفه في الرأي، وتكون النتيجة كيف إنت تخالفني يا سعودي؟ مالهم السعوديين هم أسيادك (رد الآخر)، هنا يدخل الكويتي ويتبعه اللبناني وتقوم مجزرة. لماذا؟ لأن صاحب الفيديو علق وقال أن الفيديو خاص بآخر فيلم لفلان الفلاني، وكان الفيلم قد نزل من سنتين، فيقول أحدهم يا صاحب الفيديو أنت كذاب لأن الفيديو نزل منذ سنتين، ولو لاحظ قبل الشتيمة، سيجد أنه دخل على الفيديو بعد سنتين من رفعه.

التدين: نجد الكثيرين في الأمة العربية يفهم التدين بشكل خاطئ، أنا متدين إذن يجب ألا أضحك ومن يضحك معي أصده ومن يقول صباح الخير أرد عليه وأحرجه واقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مع ابتسامة سخرية مصحوبة بتأنيب ضمير لهذا القول الأثيم ثم أتجاهله، وهذا مع المسلم، أما الكفرة والعياذ بالله، فلابد من اعطائهم الوجة الخشب، فهم كفرة والمرء على دين خليله..يا سلام.

الشعارات: ما أحلانا في الشعارات والجمل الرنانة العذبة، لكن هل نعمل بها؟ أو بمعنى أصح، هل نفهمها؟ طبعاً لا. نحن فقط نتكلم ونقول كلام معسول، وفي أول اختبار، نرسب. من تواضع لله رفعه، وهو أول واحد متعال على الناس ويكلمهم من فوق.. المؤمن كيس فطن، وهو لا يعرف شئ عن الفطنة ولا يكلف خاطره حتى أن يفكر.

سوء التفاهم: سوء التفاهم شئ وارد في كل المجتمعات، عندنا هو كارثة. عندما يحدث سوء تفاهم بين طرفين وسببه طرف ثالث وسيط بينهما، اعتذر الطرف الأول للثاني، الثاني لا يهتم ويظل واخد موقف.

أولاً الطرف الأول هو مخطئ لأنه كان يجب أن يسأل قبل أن يأخذ موقف، وهذا غباء.

ثانياُ: طالما اعتذر الطرف الثاني، الموضوع منتهي، اتضحت الأمور خلاص، لكن الطرف الثاني يصر على غبائه ووقاحته في التعامل.

سوء النية: دائما هناك سوء نية وذكاء من النوع الغبي، عندما تقول شئ، ينظر لك الشخص ويقول هممم، أنت تقصد كذا وكذا، فتحلف له مليون يمين أنك لا تقصد، فيبتسم لك وهو يهم بالذهاب ويقول نعم نعم ولا يهمك، ويأخذ منك موقف على شئ أنت لم تقصده ولكن سوء نيته غلبه.

لا أريد الإطالة في هذا الموضوع وفي سرد سلبيات كثيرة، لكن ما أريد أن أوصله هو التالي:

بناءا على ما سبق من سرد بعض السلبيات وبناءا على ما سبق من مقدمة للموضوع ككل، كل هذه أمور تمنع عنا الطاقة الإيجابية وتزيد من الطاقة السلبية علينا وعلى كل من حولنا، وتجعل الغرب ينفرون منا ومن ديننا الحنيف، وتجعلنا أمة متخلفة من العالم الثالث وهذا بسبب أن تفكيرنا وتصرفاتنا وطاقتنا السلبية يؤثرون علينا دون أن نشعر.

لهذا، نويت والنية لله أن أغير ما في قبل ما بغيري، حتى ننهض بأمتنا، والتي من المفترض أنها خيرة أمة أخرجت للناس، وهي كذلك ولكننا قوم ظالمين.

هذا هدف هذه السلسلة أيها الإخوة والأخوات، تنمية الطاقة الإيجابية عندنا للوصول للهدف الصحيح ولعيشة حياة أفضل خالية من المشاكل التي نتصنعها ونفتري على الله الكذب بأنه ابتلانا ليختبر أيماننا بأن يكون وضعنا كرب.

والله الموفق، وسامحوني إن كنت صريحا بهذا الشكل في مواجهة مشاكلنا

ملحوظة هامة، كل ما نمر به من أمراض سببه الطاقة السلبية، إن زادت في مكان ظهر المرض. والطاقة الإيجابية تشفي هذا المرض. والدليل قوله عليه الصلاة والسلام (داوو مرضاكم بالصدقة) الصدقة تعطي طاقة ايجابية وسأشرحها في حلقة قادمة بالتفصيل، لنعرف ما هي السيئات (الطاقة السلبية) والحسنات (الطاقة الإيجابية) وما تأثيرهما علينا

سؤال: الحديث عن الجن ليس له علاقة بالطاقة السلبية، ما تشعرين به أو يشعر به الأغلبية، إجابة: هو بسبب خوف وضعوه في عقلهم الباطن من هذا النوع من الأحاديث. لكن بالعكس، الحديث عن الجن كغيره من الأحاديث عن البشر

عندي سؤال ربما له علاقة بهذه الحلقة : الغضب من بين المشاعر السلبية التي أمرنا ديننا بتجنبها ، لكن للأسف هذه ظاهرة يمارسها أغلبنا و أشد ما تكون في شهر رمضان , نصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلوكيات نمارسها حين الغضب " إذا غضبت وكنت واقفا فاجلس ،وإن كنت جالسا فستلقِ واذا كنت مستلقِ فقم وتوضأ وصلي ركعتين ، فإن الشيطان يجري في الجسد كما يجري الدم في العروق " هل يعني أن تغيير الوضعية له دور في التخلص من الطاقة السلبية وتعويضها بأخرى إيجابية ؟أيضا لدينا في الآية الكريمة " والكاظمين الغيظ " ، هل كتم الغضب يمنع الطاقة السلبية من التحرر ؟ ختاما نجد بعض الناس عندما يغضبون يصرخون ، والبعض يلجؤون للصمت هل في الحالتين تتحرر طاقة سلبية ؟

إجابة: المقصود من الحديث الشريف، تغيير الوضع الكائن، فعلمياً عند تغيير الوضع يتجه العقل للحركة التي يتم عملها، وبالتالي الخروج عن المشكلة لفترة تعطي الفرصة لدخول المنطق والتريث من جهة الطرفين طرفي النزاع، والوضوء كما قيل، يغسل السيئات، والسيئات في علم الطاقة، هي شحنات سلبية. وعند الصلاة، يتم شحن الإنسان بطاقة إيجابية بالإضافة إلى تخلصه من الشحنات الاستاتيكية الضارة أثناء السجود، وبالتالي يشعر بالراحة والطمانينة.

كما أن ذكر الله يُطمئن القلوب ويُشعر بالراحة، ووجد علميا أنه حين ذكر حروف لفظ الجلالة، أن طريقة نطقها تُوسع الشعب الهوائية وتجعل التنفس منتظم وبالتالي يتم تعديل مسار الطاقة في الجسم كله، وهنا يشعر الإنسان بالراحة.

أما بالنسبة للكاظمين، ليس المقصود بها الكاتمين، لأن الكتم لا يمنع وجود الشئ، وإنما المقصود المانعين.

الصراخ لا يفيد في التخلص من الشحنات السلبية، فهو خدعة، لا الصراخ هو عبارة عن تنفس سريع يتم وقت الصراخ فيشعر الانسان أنه ارتاح وأفرغ شحنة، ولكنه لم يفرغها حقيقة والدليل أنه لو سكت وهو شاعر بأنه هادئ، لو تم الحديث معه مرة أخرى فسيزيد الغضب مرة أخرى.

خير وسيلة هي البعد، ومحاولة نسيان ما حدث بالطريقة المشروحة أعلاه.

سؤال: حاولت مرارًا و تكرارًا أن أفهم نفسيات المجرمين لكنّي لم أفلح!

دائمًا ما أتسآل كيف يقتلون الأطفال الأبرياء، أو كيف لهم أن يعذبون شخص ؟؟

في بعض الأحيان أدخل اليوتيوب؛ لأرى مجرمي النظام السوري–أو الأسدي ان صحّ التعبير– و أقرأ نفسياتهم .. أقول: هؤلاء أغبياء لكن أقول: لا ، الغبي يؤذي نفسه فقط و لا يؤذي غيره. ثم أقول: إذن هؤلاء مجانين؛ و أقول لنفسي لا المجنون يؤذي نفسه و لا يؤذي غيره، فلم أصل إلى رأي فيهم.

سؤالي: هل لك قراءة نفسيّة في مجرمي الأنظمة العربيّة؟ هؤلاء لا يكون بينهم و بين من يقتلونهم أو يعذّبونه أي عداوة؛ فيكف لهم أن يفعلوا ذلك؟

لماذا أمرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالتحذير من المسيح الدجال؟

ولما أمرنا بالهروب منه عند معرفة وجوده في مكان ما؟ ولماذا نستعيذ من شر فتنته في آخر التحيات؟ الإجابة واحدة، فكري في الأمر وسأجيبك بعد تعليقك.

لأنه قد يسحرني، قد يقول لي: أنا ربكِ فآمني بي؟ وقد يستطيع أن يُحضر رجل، ثم يسحر عيني لترى ذلك الرجل كأنه والدي–رحمه الله–؛ ليقول لي: هذا ربكِ فآمني به. قد يلعب بعقلي وفكري. و يمشيني في الطريق الذي هو يريده.

اللهم إنّا نعوذ بك من فتنة المحيا و الممات و من فتنة المسيح الدجال.

إجابة: تمام، رحم الله والدك، اللهم آمين.

عندما تسيطر علينا الطاقة السلبية، إبليس وأعوانه هم طاقة سلبية أيضا، بالتالي يمكن للشر أن يسيطر على عقولنا، ولهذا:

كل محاولات الشر هذه الأيام تنصب على نشر الطاقة السلبية، وذلك من خلال الأبنية العالية، الميديا ، الأكل الخطأ، الجنس، نزع الدين، ومحاولة نزع أكبر مورد للطاقة الإيجابية في العالم ، بل في الكون كله، الحج.

الطواف هو طاقة إيجابية مهولة تغطي العالم أجمع ولن يظهر المسيح الدجال إلا إذا قلت هذه الطاقة، وهذا ما يحاولون عمله الآن عن طريق مثلا نشر الأمراض، كمرض انفلونزا الخنازير، والتي بسببها كانوا سيمنعون الحج منذ عامين.

لن أتكلم كثيرا وبالتفصيل الآن، لأن لها حلقة خاصة. لكن أرجو أن تكون الصورة وصلت

عندي سؤال ؟؟

هناك طاقات سلبية تكون ملازمة لنا يعني الامر مش بإيدنا انه نتركها جسمنا بتأقلم على هذه الطاقة وتصبح مدفونه داخله ..مثال على ذلك ,, فلان عنده طاقة ايجابية قوية بحب يناقش بحب يجادل بحب يقول رايه .. لكن بعاني من مشكلة التلعثم اظنها هي الطاقة السلبية التي توجد عنده ,, في الموقف هاد الطاقة السلبية تطغى على الطاقة الايجابية .. من باب الخوف انه ما بده يحكي او يتكلم خوفا انه احد يلاحظ عليه التلعثم، ممكن انه يتخلص من الامر هاد ؟

سؤال ثاني // الطاقة السلبية تكتسب ام لا ؟

إجابة: أخي الحبيب، لو أحضرت حصوتين، واحد ثابتة على الأرض والأخرى تدور بها حولها 30 دورة وقربتهم من بعض ستجذب احداهما الأخرى وذلك لاكتساب طاقة مغناطيسية.

كلا الطاقتان، سلبية أو ايجابية يتم اكتسابهم، ومعنى ظهور أثر بسبب طاقة سلبية، أنه لا يوجد أثر للطاقة الإيجابية، لأن الإيجابية أقوى من 4000 إلى 6000 مرة ضعف السلبية، والتلعثم هنا طاقة سلبية وبالتالي صديقك يفتقد للطاقة الإيجابية. ونعم يمكن علاجه بسهوله.

الحلقة السادسة

"القلب، اللغز المحير"

ما أقوله في هذه الحلقة، قد ينتج عنه جدل كثير، ولكنها اجتهادات كما اشرنا، تحتمل الخطأ والصواب. لكنني استخدم العقل، والعلم من القرآن، والحديث الشريف. دعونا نبدأ الحلقة.

وأنا في سن الخامسة عشرة تقريبا، لاحظت شئ وأنا أقرأ القرآن، أن الله دائما عندما يذكر السمع، يليها دائما بالبصر، سميع بصير. لم أفهم السبب ولكنها في ذهني.

بعد ذلك بعام أو عام ونصف، قرأت هذا الحديث الشريف:(إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله .. ألا وهي القلب)

ما فهمته من الحديث الشريف، أن النبي محمد عليه الصلاة والسلام يتحدث عن القلب، لكن أين القلب؟؟

علمياً، قلب الشئ أوسطه. بمعنى، لو عندنا دائرة، فمركزها هو قلبها. لكن العضو الذي نعرفه باسم "القلب" هل هو في وسط أي شئ في الجسد؟؟ هو ليس أوسط الصدر، ولا أوسط الجسم.. بالنسبة لي وقتها، هذا ليس القلب الذي يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هنا تذكرت السؤال الذي سألته لنفسي من قبل، لماذا ربط الله السمع بالبصر دائما. أحضرت Skull وأخذت خط مستقيم ما بين الأذنين (سميع) وآخر من بين العينين (بصير) لأرى نقطة الالتقاء بينهما. والمفاجأة:

"**نقطة الالتقاء" كانت في وسط الدماغ بالضبط**، منطقة يتجمع حولها فصي المخ على عضو صغير جدا في الوسط تماما، عضو في شكله يشبه تماما الجنين في المرحلة المسماة (بالمضغة) هذا العضو اسمه:Pineal gland أو بالعربية اسمه، الغدة الصنوبرية. بعد القراءة عن هذه الغدة وجدت أنها غدة عجيبة جدا جدا، فهي تتحكم في كل ما يخص الإنسان، وأي خلل بهل يسبب خلل في وظائف الإنسان كلها، ولو أصبحت في تمام عافيتها، صلح جسم الإنسان كله، بالإضافة إلى أشياء تعطيها له تعتبر خارقة، سأذكرها الآن.

النتيجة من هذا الكلام: قلب الإنسان في دماغه وليس ذلك العضو الموجود بالصدر، فهو عضو اسمه القلب، ولكنه ليس القلب المقصود في الحديث.

سأذكر بعض المعلومات عن تلك الغدة العجيبة.

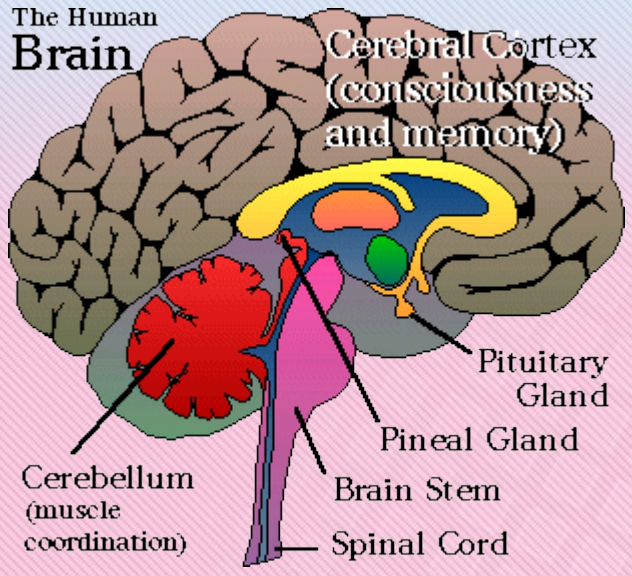
The Human
Brain
Cerebral Cortex
(consciousness
and memory)
Pituitary
Gland
Pineal Gland
Brain Stem
Spinal Cord
Cerebellum
(muscle
coordination)

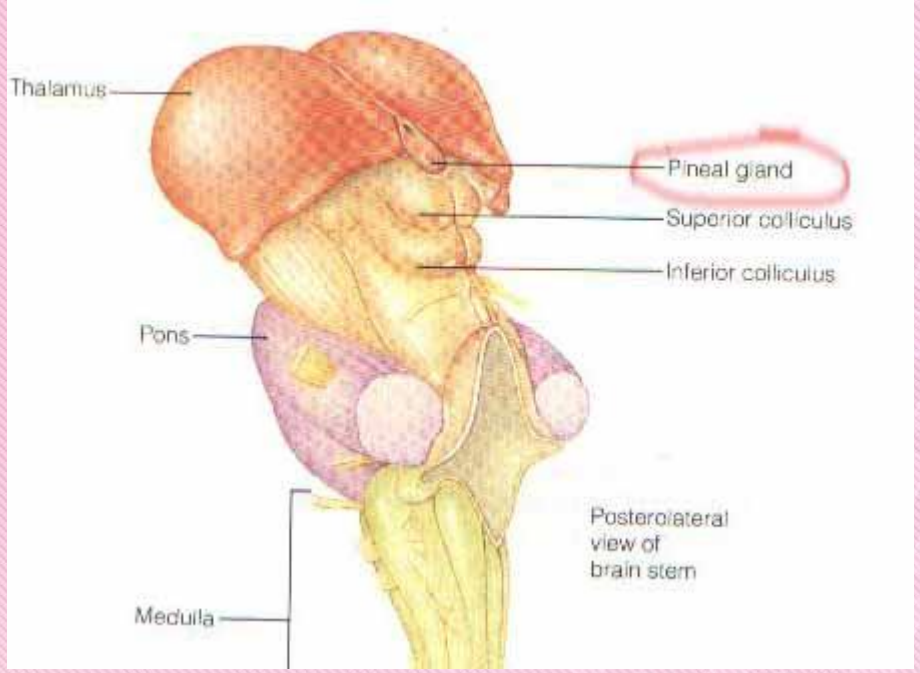
Thalamus
Pineal gland
Superior colliculus
Inferior colliculus
Pons
Posterolateral
view of
brain stem
Medulla

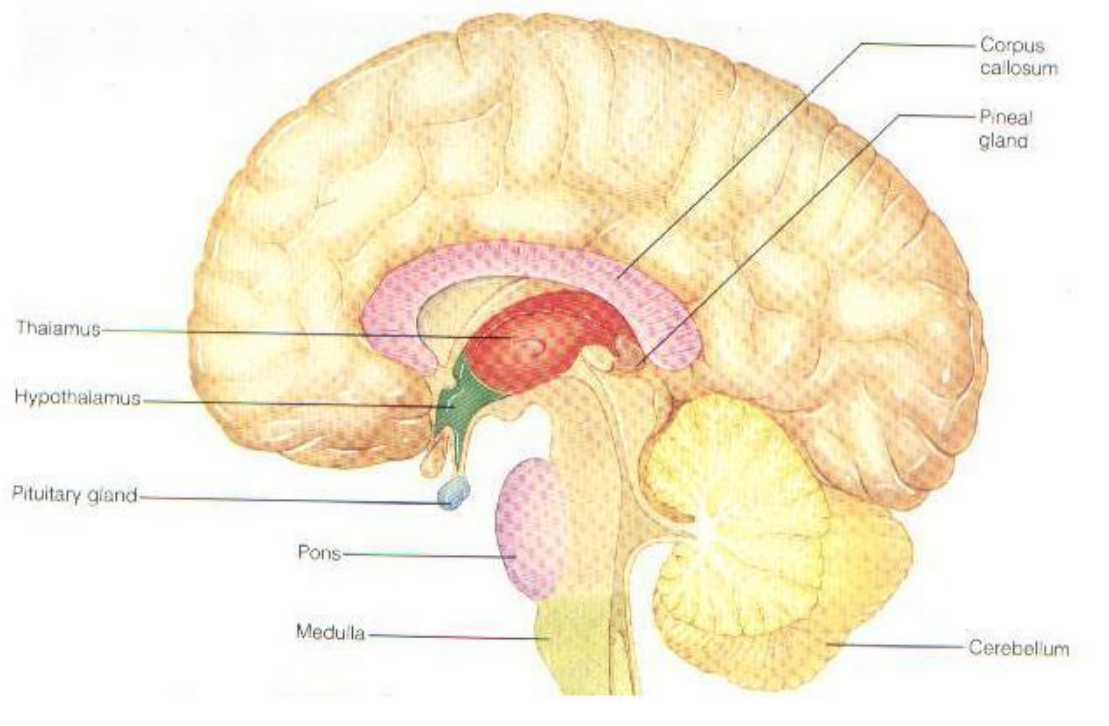

ظلت الغدة الصنوبرية والتي تعرف علمياً باسم Pineal Gland والواقعة في جذع المخ بين نصفي الكرة المخية لغزاً محيراً للعلماء و الفلاسفة القدامى ليس فقط لموقعها المتميز في منتصف مخ الانسان بل و أيضاً لصفاتها التشريحية المتميزة فأطلق عليها العلماء اليونانيين القدامى : مركز الاتصال بين العالم الحسي و عالم الخيال ، و قال عنها رينيه : أنها مستقر الروح الانسانية حتى أتى العالم أرون ليرنر الذي صنع طفرة باكتشافه هرمون الميلاتونين و الذي تفرزه تلك الغدة و اكتشف وظائفه داخل الجسم. ومن وظائفها المعروفة نذكر:

1- **تحكم بحقل الرؤية** : تتحكم الغدة الصنوبرية في ايقاع الجسم بصورة عامة .وهي تعمل في تناغم شديد مع مهاد المخ (الهيبوثلامس) حيث يتحكم الضوء في كم وافراز هذه الغدة فتفرز هرمون الميلاتونين كما تحتوي الغدة الصنوبرية على خريطة كاملة لحقل و مجال الرؤية من كلا

العينتين مما ينبهها للتحكم في افراز الميلاتونين عن طريق كمية الضوء الداخلة اليها لذا تعارف العلماء على تسميتها بالعين الثالثة.

2- **ساعة بيولوجية**: تعمل الغدة الصنوبرية كساعة بيولوجية داخل جسم الانسان تنظم له وقت النوم و الاستيقاظ و هذا يفسر لنا لماذا يحتاج الفرد لعدة أيام للتأقلم مع فرق التوقيت عند السفر من دولة إلى أخرى ، فبتغيير وقت النوم و الاستيقاظ يضطرب افراز الميلاتونين المعتاد .

3- **تحكم بالرغبات** : تنظم الغدة الصنوبرية الجسم بشكل عام فيما يتعلق برغبات الإنسان من العطش أو الجوع أو الرغبة الجنسية فهذه الاحتياجات كلها تتأثر بمستوى الميلاتونين في الدم ، ولوحظ أيضاً أن الغدة الصنوبرية تتحكم بمواسم التزاوج عند الحيوانات والتي تحدث على فترات منتظمة.

تعتبر تلك الغدة الرابطة بين العالم الحسي و العالم الروحي في مجال القوي الخارقة، كما تعد أكبر مصدر للقوة الأثيرية المتاحة للانسان.وتملك الغدة الصنوبرية خريطة كاملة لمجال الرؤية للانسان.

أكتفي بهذا القدر ....

أسئلة:

سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..بارك الله فيكم أستاذنا الكريم Flamengo "القلب، اللغز المحير" حلقة مهمة.

طيب، ذكرتم أستاذي الفاضل أن القلب يوجد في الدماغ، ولماذا لا يكون مركز العقل عند الإنسان في قلبه الذي في صدره؛ فكيف تفسرون هذه الآية الكريمة الصريحة في أن القلب نعقل به وفي نفس الوقت هو موجود في الصدر؟ {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا

أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46)} أرجو أن توضحوا لنا هذه النقطة من فضلكم.

إجابة: الأخت الكريمة

بعض أهل العلم قال: إن العقل في القلب ولا يمكن أن نحيد عما قال الله – عز وجل – لأن الله تعالى وهو الخالق وهو أعلم بمخلوقه من غيره كما قال تعالى: { **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** } ولأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: « ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله » . فالعقل في القلب والقلب في الصدر لكن الدماغ يستقبل ويتصور ثم يرسل هذا التصور إلى القلب، لينظر أوامره ثم ترجع الأوامر من القلب إلى الدماغ ثم ينفذ الدماغ . إذًا الدماغ بمنزلة السكرتير ينظم المعاملات ويرتبها ثم يرسلها إلى القلب، ولكن..

قال النبى صلى الله عليه و سلم (استحوا قالوا و من منا لا يستحى يا رسول الله قال ليس كما تظنون الحياء ان تحفظ الراس و ماحوى!! و البطن وماوعى و ان تذكر الموت والبلى.(رواه الامام احمد فى مسنده)

قال تبارك وتعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ((إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا))[الإسراء:36]

فالرأس تعى العين يحفظها المرء فلا ينظر الى ما حرم الله، و الاذن فلا يستمع الى ما حرمه الله، و الفؤاد(العقل) الذى هو محل النية؛ فلو كان العقل فى الصدر لقال و الصدر و ما حوى!!

اما قوله تعالى القلوب "التي في الصدور" فهذا انما قاله جريا على العادة حيث انه من عادة العرب انهم يتخذون القلب الذى هو المضغة الصنوبرية التى فى الجانب الايسر من الصدر كرمز للتعقل ، و له نظائر فى العلم نذكر منها

1- فى الفيزياء الكهربية هناك ما يسمى التعريف الاصطلاحى للتيار الكهربى يقولون0(التيار الكهربى هو فيض من الشحنات الموجبة يسرى من الطرف الموجب الى الطرف السالب!!

اما التعريف الحقيقى فهو (فيض من الالكترونات تسير من القطب السالب الى القطب الموجب)

2- فى علم الطفيليات ان دودة الانكليستوما تعيش فى اللفائف فى جزء منه يسمى(jejunum) و عليه تسميتها(ancylostoma duodenale) غير ملائم لانها لا تعيش فى الاثنى عشر(duodenum)

و مع هذا لاتزال هذه التسمية الى الان (ancylostoma duodenale) و يقولها العلماء جريا على العادة!!!

او قد يقال: ان الصدور المقصود منها الرؤوس فيقال تصدر القائمة اى على راس القائمة و يقال صدر سورة الممتحنة اى بدايتها و يقال عصر صدر الاسلام اى بدايته و اول الانسان و بدايته راسه!!و قوله قلوب فقلب الشيء باطنه يقال قلب اللوزه اى باطنها

كلمة Flamengo

بسم الله الرحمن الرحيم

معذرة ايها الأخوة والأخوات، لن استطيع الرد على كل سؤال على حدى، سارد رد إجمالي لضيق الوقت عندي.

أنا لم أتحدق وأقل أن هناك قلبان، لا. هو قلب واحد وواحد فقط وتحديدي حسب استنتاجي، هو في الدماغ.

كنت فقط أوضح لكم أقول أخرى وكنت أرد عليها.

فمثلا من يقول عن تغيير القلب بقلب صناعي يشعر المرء بالجمود..أو عند تغييره بقلب واحد شاب يصبح الشيخ صاحب الجديد شاب وكله في التمام عنده. هذا كلام غير علمي بالمرة ولا حتى له علاقة بالدين، الفكرة كلها لو أحضرنا قلب قرد ووضعناه في صدر رجل عجوز، هل سيقوم ويقفز؟؟ كلا، ولكن نحن أقنعناه بأنه صاحب قلب أكبر بهلوان في العالم، وبالتالي سيقوم ويقفز.

هناك شئ آخر، عند توقف القلب (المضخة) لا يموت الانسان طالما مخه يعمل، وبعد الإنعاش يقوم مرة أخرى ولا يوجد به شئ.

لكن لو مات المخ أو تلف منه جزء صغير، لانتهى الانسان أو على الأقل يحدث عنده خلل، كعدم الشعور والجمود وربما التخلف، برغم وجود قلبه السليم (المضخة) فأين إذن الشعور؟

كما أوضحت سالفا، صدر الشئ هو رأسه، والمقصود في الآية الكريمة هو الرأس.. والله أعلم. لكن ما أحب ذكره، هو عدم أخذ كل كلمة في القرآن بمعناها الحرفي وسأعطيكم مثال على هيئة سؤال. يقول تعالي: بسم الله الرحمن الرحيم ((فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاء اللَّهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ)) كيف قتلوا في سبيل الله وكيف سيهديهم الله بعد ذلك؟؟ هم ماتوا بالفعل، ما معنى الهدي هنا إذن؟؟

أيضاً رأيت سؤال آخر، لماذا لا نشعر من الغدة الصنوبرية في دماغنا وإنما نشعر من القلب في صدرنا (المضخة)؟؟ من قال أنك لا تشعر؟؟

أمر الشعور يأتي منها، ولكن بما أن مشاعرك في بعض الأحيان كالحب أو الغضب يجعل النبض سريع فتشعر في هذه المنطقة إما بضيق أو فرح.

وعدم شعورك بهذه الأحاسيس في رأسك فليس معناه أن القلب بجانب الرئة. سامحني في هذا المثال لكن لا حياء في العلم، لو شعر الانسان ناحية زوجته ببعض المشاعر ومنها مشاعر

جنسية، وانتقل الشعور من ناحية رئتيه (وأتعمد عدم قول الصدر حتى لا يقول البعض الرأس) إلى أسفل، فهل معنى ذلك أن قلبه في تلك المنطقة السفلى؟؟

الأمر كله عبارة عن أوامر يتم نقلها من الرأس للعضو المختص، سواء فرح أو زعل أو أوأو إلى أخره.

أيضاً لم أتكلم عن لماذا البصر هو بصيرة القلب وليس العين، ولماذا اسم الغدة الصنوبرية الثاني هو العين الثالثة... الصبر يا أخوة الخير

سؤال: على هيك ياأستاذ أنت تنسف الكثير ؟؟ شو اسمه (الجهاز اللي عند الرئة ،، اللي بيطلع منه شريان الأورطي) وأطباء القلب شو نسميهم ؟!

إجابة: هو عضو اسمه القلب، ولكنه ليس القلب المقصود في القرآن والسنة.

وعلمياً، أطباء القلب يُعدون من أطباء الباطنة، لأن كل ما هو في تلك المنطقة تابع لأمراض الباطنة. وكما ترين في الحديث الشريف

بارك الله فيكم أخي الكريم

طيب، ألا يمكن أن يكون القصد من الحديث الشريف أن يحفظ الإنسان الجوارح التي في الرأس بمعنى العينين والأذنين واللسان فلا ينظر ولا يستمع ولا يتلفظ بما حرم الله، والبطن وما وعى بمعنى البعد عن أكل الحرام وبالتالي فإنه إن فعل كل ذلك فإن قلبه الذي في صدره يسلم من الفتن التي تعرض عليه فتسلم باقي الجوارح؟

قَالَ حُذَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا ، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ عَلَى أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفَا ، فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبَادًّا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا ، لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا ، إِلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ " رواه مسلم.

إجابة: لو ذهبنا لرجل في المستشفى، وهو مؤمن بالله وموقن به، ولكن قلبه عطلان وتم تركيب قلب صناعي له لحين عمل عملية جراحية له ونقل قلب له من إنسان آخر، وسالناه عن أمور الدنيا والأخرة وعلاقته بالله سبحانه وتعالى والحلال والحرام، فماذا سيقول؟؟

طبعاً الإجابة معروفة، برغم أن قلبه غير موجود، لو قلنا مجازاً أن ذاك العضو هو القلب

همسـة

أرجو قراءة هذا الموضوع من **هنـا**

صاحب الموضوع هدم كل ما يقول في نقطة واحدة ذكرها في أخر المقال، لن أقولها لكم، اكتشفوها وحدكم وهي خاصة بالكُلى.

ما لا يعرفه الكثير، أن كل ذاكرة يتم تخزينها في كل خلية في الجسم، وبالتالي أي عضو دخيل علينا يحدث ارتباك في الإنسان.

مثال، ذاكرتي الخاصة بالكلام تقول أنه عند نطق حرف "الراء" لساني يعوج ولا انطق الحرف بشكل جيد (بطريقة أجنبية)، وهذه حقيقة عني أنا فلامنجو، فلو تم أخذ لساني وزرعه في فم شخص آخر، فعند نطقه لحرف الراء سيتم نطقه كما انطقه أنا، لأن الذاكرة التي يعرفها هي كذلك، فهل معنى ذلك أن لساني هو قلبي؟

بالنسبة للقلب (المضخة) هو نفس الشئ، يحتفظ بكل المعلومات الخاصة بكل عضو في جسدنا، عند الفرح يحتفظ في ذاكرته بأنه يجب أن يضخ الدم بشكل أسرع، عند النوم تمهل، عند الغضب تُسرع..لكن هناك أشخاص عندهم برود عند الفرح تجده كما هو بليد، لذلك القلب لا يضخ بسرعة، وعند نقل مثل هذا القلب لشخص آخر، فكل ما في ذاكرته عن الفرح هو ألا يضخ ولكن المخ أعطى أوامر من قبل بذلك، فيحدث تعارض ويحدث نوع من الارتباك، وبالتالي لم تنجح عمليات زرع القلب أكثر من شهور وهذا بسبب التعارض بين الذاكرة المخزنة في القلب المنقول مع ما اعطاه مخ الإنسان المنقول له القلب الجديد.

جرب تقود سيارة مانوال لمدة 5 سنوات ثم فجأة جرب تقود سيارة أوتوماتيك، ستجد أنك كلما أردت عمل فرملة، تضغط بأرجلك الاثنتين، وتمسك بيدك الجير، لأن مخك أعطاك هذه الأوامر من قبل وجسمك فهمها وينفذها بشكل تلقائي.

فكروا في الأمر بتمعن من فضلكم.

سؤال: "الغدة الصنوبرية" معروف أنها متطورة جداً عند الطيور وما تحويه من وظائف أكثر وأعقد مما هي عند الإنسان والتي لا تزال تبهر العلماء ، فهل بالتالي هي مستقر الروح وهل للطيور ما للإنسان من دخول في الحديث

إجابة: هل ذكر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام لفظة إنسان في الحدث؟؟

"ألا أن في الجسد لمضغة، إن صلحت صلح الجسد كله..إلى آخره" لو اراد، فكان سيقول ألا أن في جسد الإنسان لمضغة. فلماذا تتعجب مما تفعله الغدة في الطير، ألا يوجد للطير جسد هو الآخر؟

كل كائن على وجه الأرض له جسد، والجسد في الحديث الشريف لم يتم تحديده إن كان جسد البشر فقط أم لا.

وأخير في نقطة القلب، كيف أحكم على أن فلان إبن فلانة إذا صلح حاله فستعيش المدينة كلها في رخاء، وفلان تحت إمرة من يتحكم به (حالكم المدينة) فإن أردا الحاكم وارسل له أمراً بالحبس، انتهى الموضوع. واعتقد أنه من الأولى أن نقول، لو صلح الحاكم لصلحت المدينة، فهل تعتقد أن الرسول عليه الصلاة والسلام سيذكر عضو في الجسد يتم التحكم به من عضو آخر ويقول عنه أنه لو صلح سيصلح باقي الجسد؟ لا أعتقد، لكنه ذكر القلب، فهل فعلاً كان يقصد تلك العضلة؟؟ وعلى أي حال لن أُطيل أكثر من ذلك في هذه النقطة.

الحلقة السابعة

"الدعاء"

بسم الله الرحمن الرحيم

سأبدأ هذه الحلقة بإذن الله بقصة قصيرة مرت بي وأنا في عمر السابعة تقريبا. في هذا العمر كنا بدولة ما وكان أهلي يخافون علي كالعادة من اللعب في الخارج، ولكن كنت أتحين الفرص وأخرج وألعب مع أبناء الجيران، وكانوا أكبر سناً مني كالعادة، فلم أكن أتكيف مع من هم في سني، المهم، كنت أُحب الدراجات ولكن لم أكن أعرف القيادة وكان لابد من أحد يمسك الدراجة لي من الخلف، وطبعاً أنا أقود والمسكين يجري خلفي ممسكاً للدراجة حتى لا أقع.

وفي يوم من الأيام، كان هذا الصديق المسكين يلعب مع قريب له من ولاية أخرى وعندما رآني قال تعال لتمارس هوايتك المفضلة، ذهبت له وقبل أن أركب الدراجة، ناداه أبوه فاضطر للذهاب وقال لقريبه –والذي لا أعرفه ولا يعرفني– امسك له الدراجة لأنه لا يعرف القيادة وسيقع. وكالعادة ركبت الدراجة كالبطل الهمام، والمسكين الجديد خلفي ممسكاً بالدراجة وبدأت في القيادة وأنا في قمة سعادتي، وبدأت أدور حول المكان ككل مرة، ولكن هذه المرة كانت مختلفة، لكن لماذا؟

أثناء دوراني حول المكان، وفي عودتي لنقطة البداية، وجدت قريب صديقي يجلس مكانه .

بمجرد رؤيتي له، اختل توازني ووقعت. كيف أقود وهو جالس؟ جلست مع نفسي وقلت، بما أنني وضعت في عقلي أنه ممسك بي وشعرت بالطمأنينة، قدت الدراجة، فلماذا لا أشعر بها الآن – خاصة أنني نجحت في قيادتها وحدي– وأتوكل على الله وأقودها؟؟

وقررت ذلك فعلا وبدأت محاولاتي بالتدريج، أولا يجب أن يدفعني أحد، كما فعل هذا القريب لصديقي، فلقد هُيئ عقلي على ذلك، دفعة والباقي عليك، وبعد ذلك أصبح كله علي.. كنت سعيد للغاية لكن برغم سعادتي، لم يمر هذا الدرس هكذا، ولكن علمني الكثير بعد ذلك، سأذكره بعد قليل.

عنوان حلقة اليوم هو "الدعاء". فهل كل ما ندعوا به الله، يُستجاب له أم لا؟

الله سبحانه وتعالى فتح الباب لكل البشر وقالها صريحة مباشرة، سيُجيب كل من يطلب، لكن لماذا نطلب كثيراً من الله ولا يُستجابُ لنا؟؟

سؤال سأرد عليه بعد هذا ذكر المثال التوضيحي:

في القصة التي ذكرتها، هل لو لم يكن صديقي يمسك بالدراجة، كنت قدتها؟ طبعا لا، لكن لما طلبت منه المساعدة والإمساك بالدراجة، داخليا أنا مُهيئ لقيادتها وعقلي الباطن واثق من ذلك وبالتالي طاقتي الإيجابية عالية وفرحان وكنت أقودها بسعادة. تلك الطاقة الإيجابية هي التي جعلتني أقودها أيضا في وجود قريبه الذي فهم خطأ وظن أنني أريد فقط دفعة، ولكنني قدتها لثقتي التامة بأنه ممسك بالدراجة. إذن قيادتي للدراجة سببها الأول هو ثقتي بأن هناك من يساعدني...

مع الفارق في التشبيه، أمرنا الله أن نسأله وندعوه لكي يستجيب لنا، فهل طاقتنا الإيجابية وقت الدعوة تكون بالفعل موجودة؟؟

علمياً، يُقال عند طلب شئ يجب أن تستحضر طاقته الإيجابية حتى يتم طلبك، كيف؟ مثلاً عند ذهابي لأبي لأطلب منه مبلغ من المال، وأنا في طريقي له، صرفت المبلغ بالفعل، لأنني فكرت وتخيلت ماذا أفعل بالمبلغ وأين سأصرفه ، يعني باختصار الموضوع منتهي بالنسبة لي وعقلي الباطن مهيأ لذلك وهذا لثقتي بأن أبي لن يرد لي طلب، وهنا عقلي الواعي مهيأ مع عقلي الباطن والذي أعطى إشارة للعقل الأعلى –والعقل الأعلى هو المتصل بالكون كله ومتصل بكل ما فيه– وبالتالي عندما ذهبت وطلبت من أبي، أعطاني.

نفس الشيء عندما أطلب من الله، يجب أن تكون طاقتي الإيجابية معادلة لما أطلبه وأدعو الله به. طيب فرضاً طاقتي الإيجابية غير موجودة، فهل معنى ذلك أن الله لن يستجيب؟؟

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }

[11]وقال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}[12]

ويقول الرسول صل الله عليه وسلم : سل تعطى، كل دعاء مستجاب ما لم تستعجل.

الدعاء هو قاعدة قرآنية إيمانية، لها صلة عظيمة بعبادة من أعظم العبادات.

1- القرآن اشتمل على أربعة عشر سؤالاً، وكلها تبدأ بـ(يسألونك) ثم يأتي الجواب بـ(قل) إلا في آية واحدة (فقل) في سورة طه، إلا هذا الموضع الوحيد، فإنه بدأ بهذه الجملة الشرطية: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي}، وجاء جواب الشرط من دون الفعل: قل، بل قال: {فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}، فكأن هذا الفاصل مع قصره (قل) كأنه يطيل القرب بين الداعي وربه، فجاء الجواب بدون واسطة: {فَإِنِّي قَرِيبٌ} تنبيها على شدة قرب العبد من ربه في مقام الدعاء!. وهو من أبلغ ما يكون في الجواب عن سبب النزول . لو صحّ . حينما سئل النبي صلى الله عليه وسلم: "أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟".

2 . تأمل في قوله: {عبادي} فكم في هذا اللفظ من الرأفة بالعباد، حيث أضافهم إلى نفسه العليّة سبحانه وبحمده، فأين الداعون؟ وأين الطارقون لأبواب فضله؟!

[11] [غافر: 60]
[12] [البقرة: 186]

3 . فإني قريب: ففيها إثبات قربه من عباده جل وعلا، وهو قرب خاص بمن يعبده ويدعوه، وهو . والله . من أعظم ما يدفع المؤمن للنشاط في دعاء ملأه.

4 . في قوله: {أجيب} ما يدل على قدرة الله وكمال سمعه سبحانه، وهذا ما لا يقدر عليه أي أحد إلا هو سبحانه!

5 . مع قوله: {إذا دعان} ففيها إشارة إلى أن من شرط إجابة الدعاء أن يكون الداعي حاضر القلب حينما يدعو ربه، وصادقاً في دعوة مولاه، بحيث يكون مخلصاً مشعراً نفسه بالافتقار إلى ربه، ومشعراً نفسه بكرم الله، وجوده.

كما نرى، الله ورسوله قالوا لنا بأننا لو سألنا سنُعطى، فكيف لا يُستجاب الدعاء أحيانا؟؟

هل وقتها طاقتنا السلبية هي التي تسود؟؟ نعم فعلا

طيب أنا كنت أبكي وأنا أدعو الله، فلماذا لم يستجب؟؟ وهل معنى أنك تبكي أن طاقتك السلبية غير موجودة؟؟

البكاء في حد ذاته طاقة سلبية، وهذا غير بكاء الخشوع وهو موضوع آخر، فالبكاء أثناء الخشوع عادة يكون عندما تسأل الله الجنة والمغفرة، لكن إن كنت تطلب المال أو شيء من أمور الدنيا ، فلا أحد يقنعني أن بكائه يكون بكاء خشوع فلن نضحك على الله.

بعض الشيوخ يقول ابك وأنت تطلب من الله، وأطلب منه وأنت ذليل بين يديه.

سبحان الله يا رب، كيف الكريم عز وجل يطلب من عباده الذل عند سؤاله، تعالى سبحانه جل شأنه عن هذا، فهو الكريم. الكريم يعطي يا إخوان ولا يحتاج مذلة. لذلك عندما نطلب من الله نطلب بخشوع ولكن بطاقة إيجابية تعادل ما نطلبه، أي نطلب بثقة بأننا سنأخذ ما نطلبه، لأننا نطلب من الكريم الذي لا يرد السائل أبدا.

طيب ماذا لو لم تكن طاقتي الإيجابية تعادل ما اطلبه؟؟

ما تطلبه، هو طاقة إيجابية، ولو طاقتك سلبية فلن تأخذه ولكنه وُجد لك، كيف؟؟

تخيل لو جئت لتطلب ألف دولار، وأنا جهزتهم لك، لكنك مشيت. الألف دولار موجودة وأنت الذي رفضتها ومشيت، ما ذنبي أنا؟ ما علي فعلته كما وعدتك وأنت الذي رفضت.

نفس الشئ عندما تدعو الله، فكما وعدنا الله بالاستجابة عندما نسأله، أجاب وطلبك معلق وأنت الذي بعدت عنه وهذا بسبب طاقتك السلبية.

من هنا نصل لقاعدة مهمة في الدعاء، أن نثق بالله عند الدعاء، لكن ما هي الطاقة الإيجابية عند الدعاء؟

الإجابة هي: اليقيـــــن.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ".

لذلك عندما تدعو لغيرك، يُستجاب الدعاء لأنك موقن بالإجابة. و تتعجب ، ادعو لغيري ويُستجاب الدعاء أما لي فلا.

وهذا بسبب شيء زُرع فينا منذ الصغر، الله إن لم يستجب لك، فهو لك في الآخرة. وبالتالي أنا أجرب وفي نفسي اتمنى يا رب أن تستجيب، وأكيد لو لم تستجب فهناك الأفضل لي في الآخرة وطبعاً هذا بسبب تفسير هذا الحديث:

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

ما من مسلم يدعو دعوة ليس فيها إثم ، ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يؤخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من الشر مثلها ، قالوا : إذا نكثر ، قال : الله أكثر .

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تخيل لو قلت لك أمامك ثلاثة خيارات لتذهب من هنا لبلدك:

1- تركب طائرة.

2- تركب سيارة.

3- تجلس هنا براحتك وعندما تريد الذهاب تركب جمل. في كل الأحوال ستذهب بلدك وأنت لك الخيار.

نفس الشئ في الحديث الشريف، الدعوة مستجابة في كل الأحوال وأنت تختار، إن كنت موقن بالإجابة (طاقة إيجابية)، ستُعجل لك دعوتك.ولو دعوت وأنت غير موقن(طاقة سلبية)، أيضاً أُجيبت دعوتك ولكنها إما تُؤخر لك في الآخرة (لأنك لم تأخذها) أو يُكف الشر عنك من الشر مثلها.

شيء آخر يقوله بعض المشايخ، الترهيب والتهويل، خطاياك كثيرة أفلا تستحي من الله؟؟ كيف سيستجيب الله لدعائك؟؟

بالله عليكم لو سمع أحد هذا الكلام، فكيف يدعو الله وهو موقن بالإجابة؟؟

أقول له شئ واحد فقط، إن كان الله قد استجاب لإبليس بأن ينظره ليوم الدين، أتظن أن الله تعالى جل شأنه لن يستجيب لك؟؟

إن الله أكرم وأرحم عليك من نفسك، فراجع نفسك وثق بالله فبابه مفتوح، فقط عليك بمفتاح الإجابة، وهو اليقين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحلقة الثامنة

"بالعلم و الإيمان ، هل ترتقي الأمة ؟"

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال حلقة اليوم : هل ترتقي الأمة بالعلم والإيمان؟

كلنا نعلم بالحقيقة القائلة، أن ارتقاء الأمم يتحقق بعلمها وإيمانها بما تعمل، لكن هل هذه فعلاً حقيقة صحيحة؟

منذ الميلاد، يبدأ الأبوين بتعليم الصغير والاهتمام به حتى يتعلم ويعرف كل شئ، يدخل الإبن المدرسة ويبدأ في التعلم، ومن ضمن ما يتعلمه مثلا مادة الحساب أو الرياضيات، وتقول المعلمة أو المعلم أن:

1

+

1

2

وأن مثلا:

6

–

2

_____

4

ويتعلم الطفل ويكون سعيداً جدا بما يعرفه، لكن لهذا الطفل أخ في مرحلة التعليم الثانوي، وتعلم أن:

2

–

6

_____

4–

لو سأل هذا الأخ الكبير هذا السؤال لأخيه الصغير ، ماذا سيفعل الصغير؟؟ طبعاً سيضحك عليه ويقول كيف نطرح 6 من 2 ويعتبر أن أخاه الأكبر مجنون ومتخلف.

الآن دعونا نذهب لمثال آخر على مستوى أعلى.

كلنا ،وبلا استثناء، على يقين أن فلامنجو لو سافر من المحطة "أ" متجها للمحطة "ب" وكلاهما في لندن، ومر عليه ساعة في القطار، فأيضا سيمر علينا نفس الساعة لو كنا في في فلسطين أو مكة، وهذا طبيعي وسنصدق فلامنجو لو قال مر علي ساعة، لكن لو قال فلامنجو وهو وكل ركاب القطار أن ما مر عليه هو 20 دقيقة!!. كلنا وبلا استثناء سنقول أن فلامنجو معتوه.

هنا فلامنجو تعجب لماذا تقولون أنني معتوه؟؟ فماذا لو قلت لكم أن عمري 30 عاما وابني عمره 84 عاما هل ستقتلونني؟

أنتم قلتم أنكم تعرفون علم الحساب وتعرفون علم الوقت، فلماذا تتعجبون؟؟

هنا ظهر واحد، وقال أمممم، فهمت يا فلامنجو، في لندن كنت تركب قطار أينشتاين، وبالنسبة لابنك، فهو أكبر منك لأنك بعد ميلاده بأربع سنوات سافرت لأقرب نجم للكرة الارضية وكان

عمرك وقتها 26 عاما، وركبت صاروخ أينشتاين ورجعت للأرض. وتلك الرحلة تأخذ منك 4 سنوات، ولكنها 4 سنوات عليك أنت، ولكنها بالنسبة لنا 80 عاما.

هامش:

(قطار وصاروخ أينشتاين سرعتهما هي سرعة الضوء إلا قليل)

فلفت انتباهي وجود هذا الشخص وعلمه، فسألته، هل تعلمت علماً غير ما تعلموه؟؟ فقال لا، تعلمت ما تعلموا ودرست ما درسوا. شد انتباهي أكثر وجعلني اسأله سؤال آخر، وقلت:

لو عندك سبيكة من الذهب على شكل مستطيل ابعاده 9سم طول في 4سم عرض، هل يمكن تقسيمها ثم إعادة تركيبها لتصبح مستطيل بنفس الأبعاد ولكن نكسب منه 1سم ذهب خالص؟

فقال نعم

هنا عرفت من هو هذا الشخص، هو شخص يعلم كغيره ولكن عنده وعي. هنا نصل لهدف الحلقة، لو تعلمنا وعندنا إيمان ولكن لا نعي، فلن نرتقي أبداً. هناك الشيخ العالم الجليل في أول حياته يظهر ويعلم الناس ويكتب الكتب ويذكر فيها أن من يقول أن هناك جن يلبس الإنسان، هو كافر ولا يفهم شئ. ويعود نفس الشيخ وينشر كتاب آخر بعد 20 عاما وينكر ما قاله في أول كتاب، لماذا؟؟ لأنه أصبح على وعي. ساعطيكم مثال على الوعي ليتم فهمه بشكل أفضل،

لو سألت أخت من الأخوات سؤال عن كيفية طبخ المكرونة بالباشميل، ستخبرني الوصفة وأنا سأكتبها بالضبط وانفذها، ولو نسيت نقطة معينة، كل شئ يفسد. لكن نفس الأخت لو عملت نفس الوصفة وهناك خطوة قبل خطوة عملتها، فهي تعرف ماذا تعمل لتعديلها، لماذا؟؟ لأنها تعي ما تعمل، لكن أنا كنت فقط قد تعلمت ما أفعله ولكن لا يوجد عندي وعي به.

لهذا مثلا نجد الغريب عن البلد يصل لعنوان وينجح ولكن نفس العنوان ومن نفس نقطة الاقلاع، الساكن في تلك البلدة يصل بشكل اسرع، لأنه يعي الطرق ويعرف من أين يصل وبأقصر الطرق، أما الغريب فهو يمشى على ما تعلمه من وصفة قالها له أحدهم، وبالتالي لا يعي.

مثال آخر هام، هنا في هذه السلسلة، الكثير يقرأ ويتعلم، لكن ايضا هناك من في أقل من لحظة، سب وشتم، برغم أنه قرأ وتعلم، ما الفرق؟؟ من تعلم ووعى فهم وطبق بشكل صحيح، أما من تعلم ولم يعي ما تعلمه، أخطأ في حق نفسه قبل أن يخطئ في الآخرين ولم يستفد شيئاً مما تعلمه، لأنه لم يع اي شئ.

نفس الشئ ينطبق على المتدين قارئ القرآن الكريم الذي ينفذ التعاليم الإسلامية بالحرف، الذي لو سألته سؤال عن آيه وتفسيرها، يُقلع كالصاروخ للمكتبة أو للانترنت ويحضر لك المطلوب في لحظة، لكن عند تطبيق المطلوب بشكل صحيح، تجده لا يعرف ويفشل، ويكذب الناس ويُجهّلهم لو قالوا عكس ما قرأ، هذا لأنه لا يعي ما قرأ ولم يفهمه. وأبسط مثال على ذلك لو سالت أحدهم وقلت ما معنى "اهدنا الصراط المستقيم" ؟ ستجده وبلا تردد يجيبك ويقول هي دعوة إلى الله بأن يهدينا لنمر على الصراط يوم القيامة بسرعة.

في حين أنه لو نظر لها جيداً ووعاها، سيجدها دعوة عامة لأي طريق مستقيم يصلنا للحق سواء في الدنيا أو الآخرة.

هنا نصل لإجابة سؤال الحلقة، بالعلم والإيمان، لن ترتقي الأمة إلا بالوعي.

الحلقة التاسعة

"الإيمان والابتلاء"

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ حلقة اليوم بهذه الآية الكريمة وتفسيرها.

بسم الله الرحمن الرحيم ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ))

هذا تفسير أحد المشايخ للآية الكريمة

اقتباس:

هذه الآيات تكلمت عن العِلّة التي خلق الله تعالى الناس لأجلها وهي العبادة، العبودية. أولاً ما معنى عبودية؟ عبودية من الفعل عبّد. يقال عُبّدت الطريق وتعبيدها أي تمهيدها وإعدادها لقطع المسافات عليها وهذ مسألة شاقة تحتاج إلى كسّارات وآلت نقل الأحجار وآلات لتسوية الأرض وغيرها فالمسألة ليست يسيرة وتحتاج إلى مشقة. عُبِّدت الطريق أي أنها كانت غير ممهدة، وعرة، متعرجة لا تصلح للسير ثم مُهِّدت. إذن تعبيد الطريق مسألة في منتهى الصعوبة وتحتاج لمجهود ومشقة. من أجل ذلك كل أنواع الطاعات التي أمر الله تعالى بها اسمها العبادات. سميت عبادة لأنها تمهد النفس لطاعة الله تبارك وتعالى. فكما أن هناك أرض معوجة هناك نفس معوجة. وحتى تسمى عبادة تحتاج لمشقة وقسوة في التعامل ومغالبة لأن طبيعة النفس ليست معتدلة ومستوية لكنها متعرجة وتحتاج إلى تدريب لذا لو نظرنا إلى أي نوع من العبادات نجد اسمها طاعات وسميت طاعات لأنها تطوع النفس. هذا هو الفرق بين المؤمن وغير المؤمن. المؤمن يعرف ما سبب وجوده في الدنيا أما غير المؤمن فلا يعرف فيقول مثلاً: جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت وغير هذا الكلام. المؤمن يعلم من أين جاء وإلى أين هو ذاهب من قوله تعالى (إنا لله وإنا إليه راجعون) كلمة راجعون تدل على أنه عاد إلى مكانه الأصلي بعد أن كان في مكان آخر. فمكاننا الأصلي عند الله تعالى وسنرجع إليه وهذه حقيقة يجب أن يعرفها كل الناس،ويجب أن تقال لكل مريض ليصبر على مرضه ولكل طائع ليصبر على طاعاته وعبادته لأن الطاعات تحتاج إلى تدريب. والمخلوق منتظر أوامر الله تعالى الذي أوجده للطاعة والعبادة لذا قال تعالى

(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون). أنت لك نقطة إبتداء ونقطة إنتهاء وسترجع إلى الله تبارك وتعالى وهذا معنى الآية (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (6) الإنشقاق) كادح أي ذاهب ومقبل على ربك إقبالاً وساعٍ إليه سعياً فملاقيه.

لا أعلم لماذا ينظر الغالبية العظمى للدين الإسلامي الصحيح بأنه دين تعب ومشقة ، وأن الله سبحانه وتعالى جل شأنه خلقنا لكي نتعب في هذه الدنيا، وأننا كلما تعبنا أكثر كلما زادت فرصتنا في دخول الجنة. هل خلقنا الله في الدنيا لنتعذب لكي ندخل الجنة ، أو نسعد لكي ندخل النار؟؟ هذا أمر خطير جداً جداً

علميا، من يحب شئ فسيفعله عن طيب خاطر وبحب واتقان، ومن يجبر على شئ بالترهيب، سيفعله وهو مُكره وخائف، فهل سبحانه وتعالى لا يعلم ذلك؟ هل يرهبنا الله لكي نعبده؟؟

حاشى لله، في تفسير القرآن يُعطي الأزهر الشريف الطلبة قاعدة في التفسير وهي "قبل تفسير كلمة يجب أن نبحث عن معنى لها في القرآن، إن لم نجد فنبحث في الحديث، وإن لم نجد فلنجتهد"

دعونا نتأمل هذا الحديث الشريف:

اقتباس:

((أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ , عن الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ , عن سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ , عن شُعْبَةُ , عَنْ مَنْصُورٍ , سَمِعْتُهُ مِنْهُ , عَنْ ذَرٍّ , عَنْ يَسِيعَ , عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ , عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , قَالَ : " الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ , وَقَرَأَ : وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ سورة)) غافر آية 60 "

إذن الدعاء هو العبادة، وصلواتنا الخمسة ما هي إلا دعاء إلى الله، طيب ما هو أفضل دعاء في الدنيا كلها؟؟

ثبت في سنن الترمذي وابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله ". وإنما كان الحمد لله أفضل الدعاء لأن الحمد من جملة شكر الله تعالى . ومن شكر الله تعالى فقد تعرض لمزيد من فضله ، قال تعالى : (لئن شكرتم لأزيدنكم)[إبراهيم:7]

معنى ذلك، أن بقولنا "الحمد لله" فقد عبدنا الله بأفضل عبادة وكلما شكرنا الله وقلنا الحمد لله فسيعطينا أكثر، لذلك العبادة ليست بمشقة وتعب، الأمر بسيط. وأكبر دليل على ذلك، أن القرآن الكريم نزل لكل زمان ومكان، لماذا نفهم ذلك بأنه لكل زمان ومكان في الأرض؟؟

القرآن نزل لكل زمان في الأرض والسماء وكل ما خلق الله، وبالتالي في الجنة كل الخلق فيها يتعبدون ويقولون الحمد لله ويزيدهم الله سبحانه وتعالى من فضله، وهم سعداء بالفعل في الجنة.

لذلك خلقنا الله في الدنيا لنسعد، وكلما قلنا الحمد لله على نعمه ورزقه لنا، زادنا من إحسانه.

أيضاً، هناك قناعة أخرى خاطئة، أن الله كلما أحب عبداً ابتلاه، رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط " أي من رضي بما ابتلاه الله به فله الرضا منه تعالى، وجزيل الثواب. ومن سخط أي: كره بلاء الله وجزع ولم يرض بقضائه فله السخط منه تعالى وأليم العذاب.

طبعاً الكل يعرف الحديث والكل أجمع على أن المؤمن الحق هو من يبتليه الله في الدنيا (أي يبتليه بالمصائب)، سبحان الله يارب، هل من يحب يبتلي من يحبه بمصيبة؟؟

أولا أريد توصيل معلومة هامة جداً لكم، أن كل من على الكرة الأرضية مُبتلى، فهل الله سبحانه وتعالى سيبتلي من يحبه كما يبتلي من يغضب عليه؟؟

الابتلاء له نوعان، ابتلاء أيجابي وابتلاء سلبي، والايجابي هو خير ورزق كثير ورفعة اجتماعية ومناصب وما إلى ذلك، نعم هذا ابتلاء ومعناه اختبار لو أعطاك الله النعمة. والدليل على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه " رواه البخاري.

بالله عليكم ما قاله الله تعالى في الحديث، هو ابتلاء سلبي؟؟

لماذا دائما نأخذ الجانب السلبي من كل معنى ونمشي خلفه ونصدقه ونؤمن به لدرجة الاقتناع؟؟ بهذه الطريقة سنعيش في تعاسة ولن يحدث لنا سوى المصائب، وذلك لأننا أمنا بذلك.

تفكروا معي في هذه الآية الكريمة من فضلكم: بسم الله الرحمن الرحيم

((يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا))

من ضمن معاني السادة والكبراء هنا، هم من فسروا لنا التفسير الخطأ لمعاني القرآن وجعلوا كل شئ مجرد ترهيب ووعيد. كيف يُرهبون الناس وكيف كان يقول الرسول "بشروا ولا تنفروا" ؟

هذا لم يحدث أبدا أبدا ايام الرسول والصحابة ، أن يتم ترهيب الناس من الدين، فالدين يسر وليس عسر، وأكبر دليل على ذلك قول الرسول، "ارحنا بها يا بلال"

كيف كانوا يرتاحون بالصلاة وقتها –الرسول ومن معه– وهم يفعلونها لمجرد خوفهم من الله؟

تفكروا معي أيضا في هذه الآية الكريمة، بسم الله الرحمن الرحيم

(فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن (15) وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن (16) كلا بل لا تكرمون اليتيم (17) ولا تحاضون على طعام المسكين (18) وتأكلون التراث أكلا لما (19) وتحبون المال حبا جما)

الآية واضحة وصريحة جدا جدا، وضحت أن الابتلاء إما إيجابي وإما سلبي، إما نعمة وإما نقمة –وطبعا لو كان الثانية فهو كما شرحنا سابقا– فلماذا نأخذ المعنى السيئ للابتلاء؟؟

وللعلم، الابتلاء الإيجابي هو اصعب بكثير من الابتلاء السلبي، كإمتحان لنا في الدنيا.

هناك قناعة أخرى رهيبة، تفسد حياة أي مؤمن دون أن يدري، "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"

لو أنا أعيش في قصر القصور، وأحسب أنني في أجمل مكان في الكون، وعند زيارتي لأحد الإخوة في بيته، أجده قصر أفضل من قصري بعشرات المرات بعد أن كنت أظن أنني في أفضل مكان بالكون، وقتها قصري سيكون بالنسبة لي سجن، مقارنة بقصر صديقي، صح؟

فالدنيا هي سجن لنا بالنسبة لما سنراه في الجنة بإذن الله، لا يوجد مقارنة. وبالنسبة للكافر هي جنته نسبة لجهنم التي تنتظره. فلماذا نفهم الحديث بالمعنى السيئ، بأن الدنيا سجن وعذاب وتعاسة؟؟ هذا الحديث للتحفيز ليجعلك تقول مهما رأيت من جمال في الدنيا ، ما هذا؟ هل سأرى الأفضل في الجنة؟؟ ويحمد الله ويحمد الله ويحمد الله ويفرح أكثر وأكثر لما سيراه في الجنة.

طبعاً سيأتي من يقول الآية الكريمة التالية، بسم الله الرحمن الرحيم

(لقد خلقنا الإنسان في كبد)

وقال القرطبي رحمه الله في تفسيره :

اقتباس:

قال علماؤنا : أول ما يكابد قطع سرته , ثم إذا قمط قماطا , وشد رباطا , يكابد الضيق والتعب , ثم يكابد الارتضاع , ولو فاته لضاع , ثم يكابد نبت أسنانه , وتحرك لسانه , ثم يكابد الفطام , الذي هو أشد من اللطام , ثم يكابد الختان , والأوجاع والأحزان , ثم يكابد المعلم وصولته ,

والمؤدب وسياسته , والأستاذ وهيبته , ثم يكابد شغل التزويج والتعجيل فيه , ثم يكابد شغل الأولاد , والخدم والأجناد , ثم يكابد شغل الدور , وبناء القصور , ثم الكبر والهرم , وضعف الركبة والقدم , في مصائب يكثر تعدادها , ونوائب يطول إيرادها , من صداع الرأس , ووجع الأضراس , ورمد العين , وغم الدين , ووجع السن , وألم الأذن . ويكابد محنا في المال والنفس , مثل الضرب والحبس , ولا يمضي عليه يوم إلا يقاسي فيه شدة , ولا يكابد إلا مشقة , ثم الموت بعد ذلك كله , ثم مساءلة الملك , وضغطة القبر وظلمته ثم البعث والعرض على الله , إلى أن يستقر به القرار , إما في الجنة وإما في النار.

له مني كل الإحترام والتقدير، لكن يا الله، لماذا نفهمها هكذا، الله يقول بكل صراحة: بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

وأيضا قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

(يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا)

ابن عباس ومعه أكثر من 60 بالمائة من العلماء فسروا الآية الكريمة "ولقد خلقنا الإنسان في كبد" فسروا كبد بمعنى مستقياً واقفا في شكل جميل، والباقي فسر التفسير الآخر.

لماذا نأخذ المعنى الآخر؟؟

فلقد قال الله سبحانه وتعالى، بسم الله الرحمن الرحيم

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}

فلماذا لا نقارن بينهما ونقول أن هذه الآية هي مرادف للآية الأخرى؟؟

ما أريد توصيله، أن نفسية الإنسان لو تبنت فكرة معينة، سالبة، فتصبح حياتنا كلها حجيم، وهذا ربنا الكريم سبحانه وتعالى لم يخلقنا لذلك أبداً، إن الله كريم رحيم، ولن يخلقنا لنعبده لنتعس، ولكن لنسعد.

فعش سعيدا عابدا لله وتحب عبادته، ولا تعش مرهوباً خائفاً وتعبد الله لخوفك منه. أعبده في خشوع نعم، ولكن وأنت تحبه وتحب عبادته وليس العكس.

سأكتفي بذلك، وأرجو ان تكون فكرتي وصلت

دمتم بخير

.

الحلقة العاشرة

"الغضب، الحماقة، الحساسية، وترويض النفس "

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن أبدأ هذه الحلقة، سامحوني على الألفاظ التي سأقتبسها من الحياة التي نعيشها هذه الأيام، لكنها لازمة للتوضيح.

الاحظ الكثير هذه الأيام من سوء النية المكتسبة عند الكثيرين والتي أصبحت عُرف ومبدأ عند الجميع، مثال ذلك:

موضوع جيد من أحدهم اكتسبنا منه معلومة جميلة ومفيدة، علق أحدهم على الموضوع وفي آخر تعليقه وضع وردة أو ابتسامة. يا الله، تقوم الدنيا ولا تقعد، يظهر طرف ثالث ويعلق على هذه الكارثة، كيف توضع ابتسامة أو وردة، هذا حرام، هذا عيب، هذا.... إلخ إلخ. ترك الموضوع الرئيسي وقام بتحويله للحرام والحلال.

ولو نظرنا للأمر، ستجد أن به سوء نية، إن دلت فإنما تدل على شئ واحد فقط، أن هذا إنسان به عيب وخطأ كبير يجب إصلاحه، ويدل أيضا على أنه هو نفسه هكذا. يعني ما المطلوب عندما نقرأ موضوع هادف من شخص؟ هل نعطيه كف مثلا؟ أم نقذفه بحذاء؟ كيف نعبر له عن سعادتنا بموضوعه؟ الابتسامة أو الوردة هي مجرد رمز إيجابي له ولنا، فلماذا نأخذ المعنى السيئ؟؟

بهذا الأسلوب السيئ نجد أن الموضوع تحور، وبدأ الخلاف ثم الغضب ونختمه بالشتائم. ولهذا لا تجد أي مكان يجتمع فيه العرب إلا وكان فيه شتائم وسباب، أما العلم، صفر.

بالله كيف أنصح بالأدب وأنا قليل الأدب وأسب واشتم؟؟ تناقض عجيب.

مثال آخر،

أرجوك لا تعصبني، فعندما أغضب أكسر ما حولي.

زوج لزوجته، اسكتي أحسن والله أتعصب واطلقك.

شخص لآخر، اعطني سيجارة يا شيخ، عصبوني.

شخص لآخر، معلش سامحني، بس أنا لما أغضب بشتم وألعن ولا أرى أمامي.

ما سبق من أمثلة، هو مجرد وهم، لأنه لا علاقة بين الأعصاب والسلوك، هي مجرد أمور تم تخزينها في العقل الباطن كمرادف للغضب. وكل إنسان له مرادفاته. هناك إنسان، المرادف الخاص به هو التدخين، وهناك من مرادفه السب والشتم. حتى الزوج، لو وضع كلمة طلاق في عقله الباطن، أصبحت اختيار من ضمن اختياراته لمرادفات الغضب عنده.

علمياً، وقت الغضب تكون نسبة اتخاذ القرارات الخاطئة من 70–80 بالمائة، لأن المتحكم وقتها هو العقل الباطن وليس العقل الواعي. وكما عرفنا من قبل، العقل الباطن ما هو إلا كمبيوتر يأخذ المعلومات التي نعطيها له ويطبقها في أوقات الشدة، منها أوقات الغضب والانفعال، وأوقات الخوف ...إلخ.

لمعالجة ذلك،

نغير وضعنا أثناء هجوم الفكرة التي ستغضبنا، ولو غضبنا بالفعل نذهب للوضوء، نصلي ركعتين. مرة بعد مرة، سنجد أن عقلنا الباطن ترجم الغضب إلى وضوء وصلاة ركعتين، وستجد نفسك تلقائياً عند الغضب تجري للوضوء والصلاة. ولكن أثناء الصلاة في وضع الجلوس، تتنفس بطريقة معينة، وهي أن تأخذ الشهيق ثم الزفير يكون ضعف وقت الشهيق، بهذه الطريقة تُخرج الطاقة السلبية التي تخزنت عندك في الضفيرة الشمسية.

يعتقد البعض أن النفخ والتأفف يخرج الغضب، لا، هذا يشحنك بطاقة سلبية ويجعل الضفيرة الشمسية عندك مكتظة بها وتؤثر عليك بعد ذلك عضويا، مثل اصابتك بالقولون العصبي. أيضاً يعتقد المدخنون أن التدخين يخرج الغضب، وهو اعتقاد خاطئ، فطريقة التدخلين تجعلك تأخذ الشهيق والزفير بالطريقة الصحيحة ولذلك تشعر بالراحة، وبالتالي لو نفذتها دون تدخين فتشعر بالراحة.

هذا رسم توضيحي لمكان الضفيرة الشمسية حتى تستوعبوا الأمور بشكل جيد، هي النقطة الموجوة أسفل الحجاب الحاجز، بالنسبة للنقاط الأخرى الموجودة بالرسم،لها وقتها، لكن إن شاء الله سنعرف كيف نوفق بين النقاط السبعة ونجعلها في هارموني يتيح لنا عمل المستحيل بالنسبة لنا الآن، ومن ضمنه التخاطر عن بُعد.

بهذا الأسلوب البسيط سنستطيع التحكم في أعصابنا، وبالتالي لا يتأثر تركيزنا، لأن التركيز يتأثر جدا عندما يصدر العقل الباطن تعليماته الخاطئة التي زرعناها فيه وبالتالي يشتت العقل الواعي ولا نستطيع التركيز.

لهذا، يجب علينا التمرن جيداً للتحكم بأعصابنا، ونعطي أوامر أخرى غير التي رسخاناها في عقلنا الباطن، حتى تخرج لعقلنا الواعي ولا تؤثر عليه، وبالتالي تخرج للعقل الأكبر والذي يؤثر بدوره على كل ما حولنا.

عند تحقيق ذلك ، ستجد نفسك تتكلم كلام موزون، لن تتسرع في القرارات، لن تتسرع في حكمك على الآخرين، ستفهم جيداً، ستعي، وهنا ستجد نفسك بني آدم بمعنى الكلمة وتعيش حياة رائعة في حب الله وحب الآخرين لك.

الحلقة الحادية عشرة

"كيف تكتسب لقب (المُتخلف المثالي)"

بسم الله الرحمن الرحيم

حلقة اليوم طبعاً لا تحُث على أن تصبح كما بالعنوان، وإنما الهدف منها تعريف تلك الصفات التي يتصف بها العنوان، حتى نتلاشاها.

أولا: الإنطباع الأول يدوم

هناك الكثيرين يعملون بتلك المقولة الخاطئة- الإنطباع الأول يدوم – والتي بدورها تفشت في عالمنا وأصبحت قاعدة من القواعد التي نمشي عليها. قال تعالى، بسم الله الرحمن الرحيم(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) وبالتالي لم يخلقنا الله لنحكم على بعضنا البعض، لا يجوز لأي إنسان أن يحكم

على أي إنسان آخر، والوحيد الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى حق الحُكم في الأرض، هو القاضي بين الناس.

ولا يحق لنا أن نحكم على إنسان ونقول أنه سيئ أو طيب، مؤمن أو كافر. ولا يحق أن نحكم على إنسان من خلال أفعاله – لأنك لا تعلم السبب – ولا من خلال جنسيته إن كان فلسطيني ولا سعودي، ولا من خلال ديانته إن كان مسلم ولا مسيحي ولا يهودي.

كل ما عليك هو أن تعرض فكرك دون أن تُجبر الآخرين للعمل به، وأن تستمع للآخرين دون أن تحكم عليهم، تعارف عليهم، خذ منهم ما ينفعك، لكن لا تحكم عليهم وتصنفهم، فهذه ليست وظيفتك في الحياة.

هناك الكثير من المشايخ والعلماء يتبعون هذا المنهج، يقولون هذا كافر وهذا مؤمن، وهذا فاسق وهذا ظالم، وهذه كارثة كبرى. من أنت حتى تحكم على بشر مثلك؟؟ هل دخلت بقلب من تحكم عليه لتعرف إن كان كافرا أم لا؟ هل تعرف سبب أفعاله؟ هذا لا يجوز، فنحن نتبع الكتاب والسنة، وغير ذلك فهو غير مقبول.

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم{إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَاء فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }المائدة44

{مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ }يوسف40

{ أَفَغَيْرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }الأنعام114

{وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً}[الكهف:26]، وقوله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص:88]، وقوله تعالى { لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [القصص:70], {وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ

الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [النحل:116-117].

فقد أوضحت الآية أن المشرعين غير ما شرعه الله إنما تصف ألسنتهم الكذب، لأجل أن يفتروه على الله، وأنهم لا يفلحون وأنهم يمتعون قليلا ثم يعذبون العذاب الأليم، وذلك واضح في بعد صفاتهم من صفات من له أن يحلل ويحرم.

ومنها قوله تعالى: { قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ}[الأنعام:150].

فقوله: {هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ} صيغة تعجيز، فهم عاجزون عن بيان مستند التحريم, وذلك واضح في أن غير الله لا يتصف بصفات التحليل ولا التحريم, ولما كان التشريع وجميع الأحكام، شرعية كانت أو كونية قدرية، من خصائص الربوبية, كما دلت عليه الآيات المذكورة أنَّ كل من اتبع تشريعا غير تشريع الله قد اتخذ ذلك المُشَرِّعُ رَبَّاً، وأشركه مع الله.

يوسف عليه الصلاة والسلام يقول الحكم لله وحده{ إِنْ الْحُكْمُ إِلا لِلَّهِ أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ }(سورة يوسف-40).

وينفي حق الحكم والتشريع ممن سوى الله نفيا مطلقا. والمنطوق يقدم على المفهوم، لو كان هنالك مفهوم، أما أن نُطَرِّح النصوص القطعية من الكتاب والسنة وإجماع العلماء والأمة وما قاله يوسف صراحة لمجرد خيالات مختلة وشبه معتلة، فهذا هو اللعب بالدين.

ثانيا: المثقف القارئ دون وعي

الكثير منا يقرأ ويتثقف جيداً، لكنه لا يعي ما يقرأه بشكل جيد، لو قرأ آية في القرآن تتحدث عن المال، يذكرها في أي موضوع ذُكر فيه كلمة مال، وذلك دون أن يفهم إن كان الموضوع متعلقاً بالآية أم لا.هذا نوع من المثقفين لا نريده.

ثالثا: المتحجر الذهن

هذا النوع من الناس هو من يفهم فكرة بشكل معين ثم يغلق عقله عليها. لو تحدثت معه في الفكرة، هو لا يسمعك وإنما ينظر لك باستهزاء. في حين أنه لو استمع لك فلن يخسر شئ، سمع مع فهم لما تقول طبعا، وربما فكرتك هي الأصح، لكنه لا يعطي نفسه الفرصة ليفهم ويجعل عقله مرن.

رابعاً: الناقد لمجرد النقد

هناك من يحب النقد لمجرد النقد لكي يقول للناس ها أنا ذا. أنا أنقد إذن أنا موجود، لا طبعاُ، هذه النوعية مرفوضة تماماُ.

خامساً: المتدين المنفر

التدين جميل، لكن ليس بتزمت وفرض أحكام على من حوله، ومن لم يتبع كلامه فهو من المغضوب عليهم.

اكتسب الصفات الخمس السابقة الذكر، وسنعطيك لقب " المتخلف المثالي"

الحلقة الثانية عشرة

"كسر حاجز الوهم، والفهم الحقيقي للكون"

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الحلقة الأخيرة للجزء الأول في السلسلة، وهي مقدمة للجزء الثاني بإذن الله تعالى.

الجزء الأول كان عبارة عن تمهيد لفهم أعمق لما سيتم شرحه بإذن الله في الأجزاء المتتالية، لذا أرجو إعادة القراءة المتأنية جداً جداً، لأن القادم سينسف الكثير من النظريات التي تربينا عليها.

تعمدت في الجزء الأول الاستعانة بالقرآن الكريم – وهذا ما أعطى السلسلة الصبغة الدينية – ولكن السلسلة هي علمية بحتة، وبما أن القرآن الكريم والعلم وجهان لعملة واحدة، فكان لابد من أن أستعين بالآيات القرآنية لاثبات ما سيتم شرحه بإذن الله.

سؤال الحلقة، هل إدراكنا لوجود شئ في الكون يعني ان هذا الشئ موجود بالفعل أم انه وهم يصوره لنا الادراك؟

لكي نفهم المقصود من السؤال، سنقوم بتجربة صغيرة من خلالها نعرف كيف تتصرف الجسيمات، والجسيمات بتعريفها البسيط، هي قطع صغيرة من المادة.

التجربة:

سنحضر لوح وبه شق وخلفه شاشة استقبال كما في الرسم الموضح

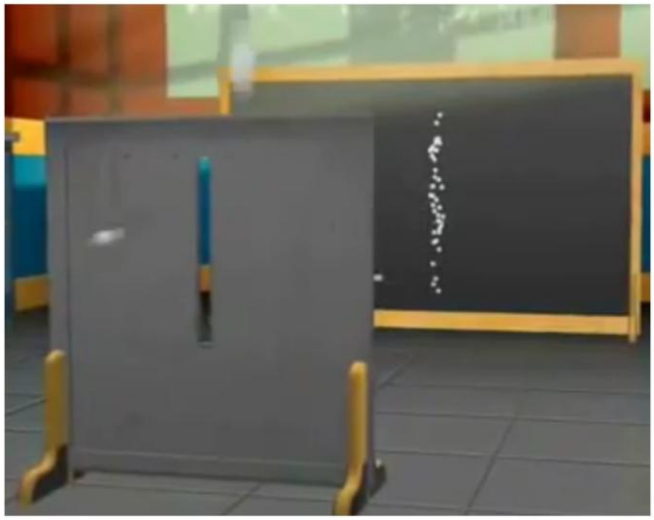

تخيلوا لو أحضرنا مسدس يُطلق مجموعة من البلي (مادة جامدة) تجاه هذا اللوح ذو الشق بشكل عشوائي، سنجد أن بعض البلي سيمر من هذا الشق ويتكون شكل حزمة على الشاشة المستقبلة. تمام؟

طيب لو جعلنا تلك اللوحة بها شقين، وفعلنا نفس العملية، سنجد بدلا من تكون حزمة واحدة، ستكون حزمتان. مممم

دعنا نقوم بنفس التجربة مع اللوح ذو الشق الواحد ولكن مع موجة من الماء (سائل)، سنلاحظ تكون نفس الشكل في التجربة الأولى، شكل حزمة واحدة كما هو موضع بالشكل التوضيحي.

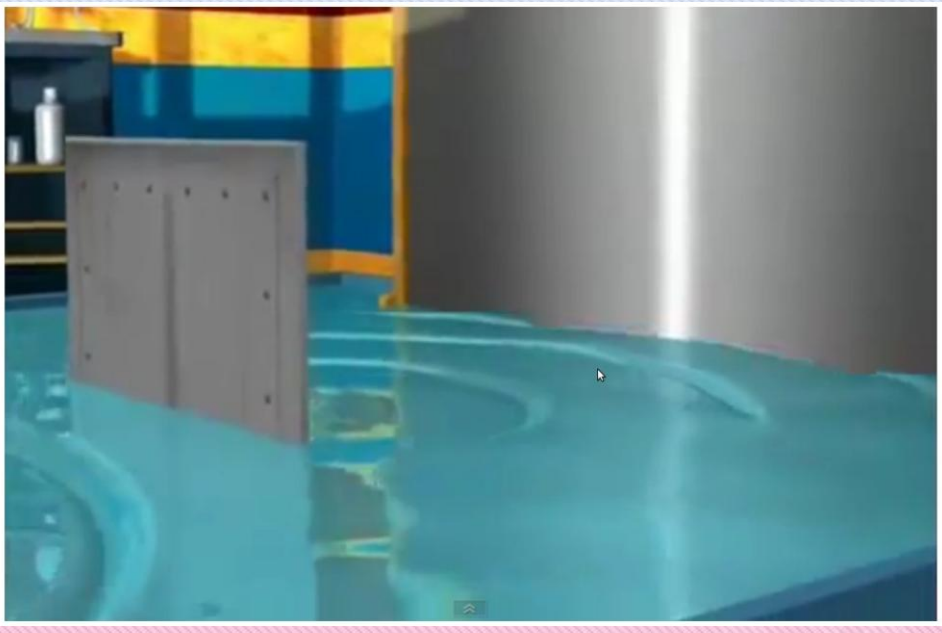

ولكن

عندما نقوم بوضع اللوح ذو الشقين مع الموجة، سنجد الشكل التالي يتكون، موجة من الحزم!!!

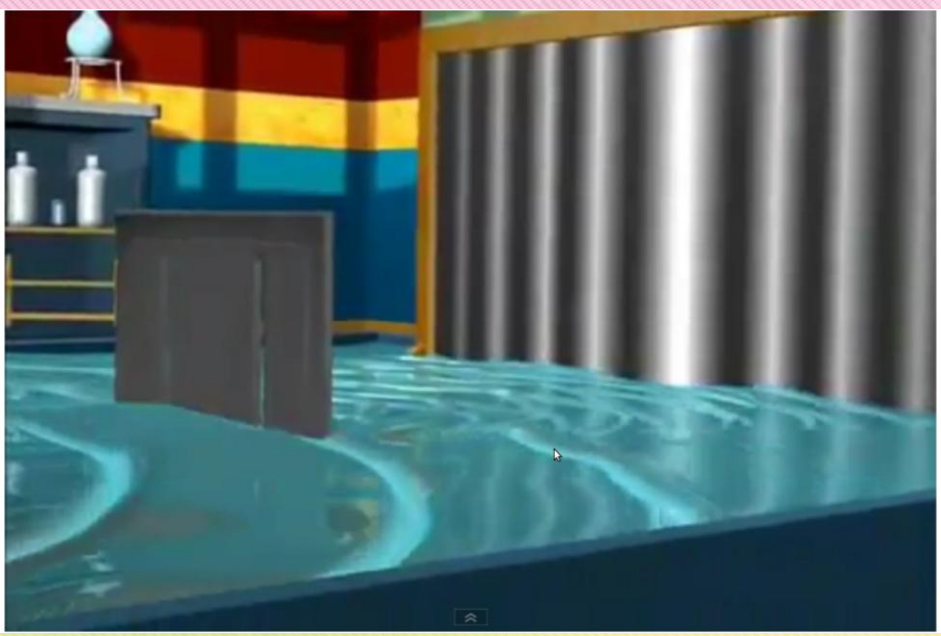

وذلك لأن أعلى نقطة من الموجة عندما تتلاقى مع أقل نقطة من الموجة التي بجانبها يتم تلاشي كل منهما، اما عندما تقابل أعلى نقطة في موجة مع تلك في الموجة التي بجانبها، يحدث تداخل وتتكون تلك الحزم.

الخلاصة:

لو أطلقنا مادة، كالبلي، نحصل على حزمتين، أما مع الموج، نحصل على أكثر من حزمة.

الآن سنقوم بنفس التجربة، ولكن باستخدام جزء من المادة، وهو الالكترون، والذي تحدثنا عنه سابقاً في حلقة من الحلقات.

عند استخدام الالكترون مع اللوح ذو الشق الواحد، نلاحظ تكون حزمة على الشاشة كما حدث في التجربة الأولى مع البلي، فهو مادة أيضاً. لكن الغريب في الأمر، أنه عند استخدام اللوح ذو الشقين، تكونت حزم وليس حزمتان، يعني حدث تداخل (كالسوائل برغم انه مادة جامدة)، كيف تعمل مادة تداخل كموجة هذا؟؟!!

وهنا تصرف الإلكترون كالأمواج، برغم أنه مثل البلي ولكن بشكل أصغر. أمممم

هنا توقع العلماء إحتمالية تخبط الالكترونات ببعضهم البعض ولذا قالو سنرسل الالكترونات فرادا بدلا من ارسالهم كسيل من الالكترونات ، لكن سبحان الله، حدث نفس الشئ، تداخل!!

وهنا لا يوجد غير تفسير واحد، ينطلق الالكترون كجسيم ثم يتحول لدالة موجية تتخلل الشقين ثم تتداخل مع نفسها لتكوين تلك الحزم. لكن رياضيا، الالكترون إما يمر من الشق الأيمن، وإما من الأيسر، فكيف يتم ذلك؟

لذا قرروا وضع كاميرا لمراقبة الالكترون ليعرفوا من أي يشق يمر. لكن حدث أمر غريب جدا، مر الالكترون وعمل حزمتين فقط وليس مجموعة حزم، أي أنه تصرف كالبلية، واو.

هنا نفهم أن عملية المراقبة، جعلت الالكترون يمر من فتحة واحدة فقط وليس من الفتحتين ويتصرف هذا التصرف العجيب، وهذا معناه أن الالكترون قرر تغيير تصرفه!!!

وهذا بدوره معناه أن الالكترون أدرك أنه مُراقب. يا الله.

هنا السؤال يظهر، ما هي المادة، بلي أم موجات؟ وما علاقة المراقبة بالموضوع؟

النتيجة:

مراقبة الالكترون، جعل الدالة الموجية له تنهار!!

أهلا ومرحباً بكم في العالم الحقيقي

فلامنجو